الصبر لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

Patience among students with cancer in light of some demographic variables

إعداد

إسراء محمد أحمد زكي

باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

إشراف

أ.م.د / محمد حامد زهران

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د / يحيى محمود إسماعيل

أستاذ طب الأورام المساعد

المعهد القومي للأورام – جامعة القاهرة

م.د / مروة سعيد عويس

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

الصبر لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق فى الصبر بين الطلاب المصابين بمرض السرطان والتى تُعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع ، تلقى الدعم ، المرحلة التعليمية ، الترتيب الميلادى) ، وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (٨٠) طالب وطالبة من المصابين بالسرطان ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ٦٠) عاماً ، بمتوسط عمري قدره (٢٠،٥٩) وانحراف معيارى قدره (٨،٦٨) من المراحل التعليمية المختلفة من الذكور (٣٤) والإناث (٤٦) . وقد طُبق عليهم مقياس الصبر (إعداد / الباحثة)، وقد أظهرت النتائج أنه:

– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الصبر على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية فيما عدا بعد ضبط النفس ، فقد وجدت فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) فى اتجاه الذكور .

– لا توجد فروق داله إحصائياً فى جميع أبعاد الصبر والدرجة الكلية التى تعزى للطلاب الذين (تلقوا الدعم ، ولم يتلقوا الدعم) .

– لا توجد فروق بين المجموعات الأربعة طلاب المرحلة (الإعدادية ، الثانوية ، الجامعية ، الدراسات العليا) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصبر وبعض الأبعاد فيما عدا بعد السكينة النفسية ، فقد وجدت فروق بين المجموعات الأربع .

– لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى للترتيب الميلادى (الأول ، الأوسط ، الأخير) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصبر وبعض الأبعاد فيما عدا بعد ضبط النفس ، فقد وجدت فروق بين المجموعات الثلاث .

الكلمات المفتاحية

الصبر – الطلاب المصابين بمرض السرطان

Abstract

The aim of the current research is to reveal the differences in patience among students with cancer, which are attributed to some demographic variables (gender, receiving support, educational stage, birth order). The basic research sample consisted of (80) male and female students with cancer whose ages ranged between (12 - 60) years, with an average age of (20.59) and a standard deviation of (8.68) from different educational levels, males (34) and females (46). The patience scale was applied to them (prepared by the researcher), and the results showed that:

- There are no statistically significant differences between males and females on the patience scale at the level of all dimensions and the total score, except for the self-control dimension. Statistically significant differences were found at a significance level of (0.05) in the direction of males.

- There are no statistically significant differences in all dimensions of patience and the total score attributed to students who (received support and did not receive support).

- There are no differences between the four groups of students (preparatory, secondary, university, postgraduate) at the level of the total score of the patience scale and some dimensions, except for the dimension of psychological tranquility. Differences were found between the four groups.

- There are no statistically significant differences attributed to birth order (first, middle, last) in the total score of the patience scale and some dimensions, except for the self-control dimension. Differences were found between the three groups.

key words

Patience - students with cancer

مقدمة البحث

يُعد عالمنا اليوم مليئاً بالتطورات والتكنولوجيا المتقدمة والمتوفرة حول الإنسان في كل مكان ، فأينما يذهب يجد الآلات تقوم علي راحته وتوفر له ما يحتاجه في أي وقت كان ، بالرغم من هذا التقدم الذي يتوالى يوماً بعد يوم في جميع الدول حتي النامية منها تشهد تقدماً ملحوظاً إلا أن هناك صراعات تنشأ بين الأشخاص وبعضهم البعض نتاجاً لهذا التقدم المُتسارع ، ما يؤدي بشكل أو بأخر إلي الحاجة للصبر للقدرة علي تحمل عبء هذا التطور، فكما للتقدم مزايا إلا أن هناك عيوب تُشكل تهديداً للإنسان للحفاظ علي تواجده ورفاهيته في هذا العالم .

لذا يُعتبر الصبر أساسياً لينال الإنسان الرفاهية ويتحمل ما يواجهه من إحباطات. وهذا ما أكده كلاً من صابر عبدالله ، عماد إبراهيم (٢٠٠٧، ٥) وهو أن سمة الصبر تقود الإنسان إلي إدارة المواقف والحياة بمناحيها المختلفة بشيء من الحكمة وتفادي الوقوع في المشاكل الكثيرة والهدوء في المواقف التي تستدعي ذلك .

ويُعتبر امتلاك الفرد للصبر حلاً للعديد من المُشكلات والمِحن ؛ فعلي سبيل المثال نجد الفرد وهو في طريقه لعمله صباحاً يواجه إختناقاً مرورياً ليبدأ في استخدام صبره تلقائياً علي ذلك فهو ليس بيده شيئاً سوي الإنتظار فالغضب لن يُفلح . وهذا ما أشارت إليه Schnitker (2012, 2) أن الإنتظار عضو أساسي في الحياة لا فرار منه .

ويري بعض الأفراد أن الصبر ليس في تضاد مع نفاذ الصبر، بل يُعتبر الصبر مكون ابعاده عديده مُتصله ببعضها تحوي مستويات مُتباينه خلال مُختلف المواقف (إيمان عبد الوهاب ، ٢٠١٦ ، ٥١٥). كما يُعد نفاذ الصبر له تأثير سلبي ناجم عن تأخير أو إرجاء استجابه (نهله فرج الشافعي ، ٢٠١٩ ، ١٤٨).

إذن يعتبر الصبر شعور بعدم افتقاد الفرد للشجاعة وثباته أثناء مواجهته المواقف الصعبة ، فالشخص الصابر لا يشعر بالغضب على الرغم من التأخيرات الطويلة التى يمكن أن تحدث له ، ولكنه يكون لديه القدرة على الإستمرار فى الإنتظار دون أن يشعر بالإحباط أو يفقد معنوياته (Okçu & Pilatin, 2018, 105).

كما يُعد الصبر غير مقتصر ذكره في الأديان السماويه وغيرها من الأديان . فإنه حتي اليوم نري التشابه بين مفهوم الصبر ونتائجه في علم النفس الإيجابي والحكمه الأخلاقيه المسيحيه (Pawl, Ratchford & Schnitker, 2020, 4) ، وبالتالي وجدنا مدي إهتمام علم النفس الإيجابي في القرن العشرين بدراسته ، فهو يُعتبر فضيله إيجابيه لدي الفرد ، يتضح في استجابات الأفراد لتحمل متاعب الحياه وإرجاء إرضاء رغباتهم ، حاجاتهم الآنية وذلك لنيل المكافأت المستقبلية (علي عبدالرحيم صالح ،حسام محمد منشد ، ٢٠٢٠ ، ١) .

وبالطبع هناك فئه من الأشخاص في هذا العالم الكبير تحتاج إليه أكثر من أي شخص آخر وهم مرضي السرطان . حيث تُقدر الوكاله الدولية لبحوث السرطان لعام (٢٠٢٢) اعداد المصابين والمتوفين من مرضى السرطان بأنواعه المختلفة بأعداد هائلة ، حيث أن أعلى نسبة تُمثل حوالى (٦٠%) من (١٠) أنواع من السرطان لدى كل من الذكور والإناث . فيُعد سرطان الرئة من أنواع مرض السرطان الأكثر شيوعاً يقوم الأطباء بتشخيصها فى كل أنحاء العالم بنسبة (١٢،٤%) من مرضى السرطان ، ثم يليه فى المرتبة سرطان الثدى ويتمثل بنسبة (١١،٦%) لدى الإناث ، ثم يليه سرطان القولون والمستقيم ويتمثل بنسبة (٩،٦%) ، ثم سرطان البروستاتا يتمثل بنسبة (٧،٣%) ، ثم سرطان المعدة يتمثل بنسبة (٤،٩%). كما يُعد السبب الأساسي لحدوث الوفيات بين مرضى السرطان هو سرطان الرئة حيث يُمثل نسبة (١٨،٧%) متوفى بالسرطان ، ثم يليه بالمرتبة سرطان القولون والمستقيم ويتمثل بنسبة (٩،٣%) ، ثم سرطان الكبد يتمثل بنسبة (٧،٨%) ، ثم سرطان الثدى يتمثل بنسبة (٦،٩%) لدى الإناث ، ثم سرطان المعدة يتمثل بنسبة (٦،٨%) متوفى بمرض السرطان (Bray, Laversanne, Sung, Ferlay, Siegel, Soerjomatarm & Jemal, 2024, 229).

ولقد أصبح مرض السرطان موضوعاً ذا أهمية للدراسه في علم النفس العيادي ، فهو يهدف إلي التعرف علي متغيرات نفسية مرتبطه بأمراض بدنيه ، كما يتبين ذلك الإهتمام من خلال " تحفيز الجمعيه الأمريكيه للسرطان" جميع الباحثين إجراء العديد من البحوث وإختبارها علي المصابين بهذا المرض (هناء أحمد شويخ ، ٢٠٠٧ ، ١٣).

والصبر هنا يلعب دوراً عظيماً، فكما نعلم أن اليأسيين من هذا المرض وعلاجاته يظنون أن الصبر يولد به الفرد، ولكن الصبر عمل من أعمال القلب قد يكتسبه الفرد بعد حصوله علي التوفيق من الله بالمران ، رياضة انفس ، كذلك بالتدريب ، جهاد نفسه، ويستعين بالأسباب التي تقويه علي الصبر (محمد صالح المنجد ، ٢٠٠٩ ، ٤٢). لذلك مرضي السرطان من الصامدون بصبر يُحاولون رؤية الجوانب الإيجابية واستخراجها من سلبيات هذا المرض .

مشكلة البحث

يُعتبر مرض السرطان من الأمراض الأكثر شيوعاً وخطراً على حياة البشر في عصرنا الحالي، وبالرغم من التقدم العلمي والطبي الذي وصلنا إليه إلا أن العلماء وكذلك الأطباء لم يستطيعوا الحد من تفاقمه وإصابته لكلا الجنسين من جميع الأعمار من الأصغر إلى الأكبر سناً.

وبالرغم من أن مرض السرطان سببه عضوي نتيجة تكاثر غير طبيعي للخلايا والتي قد تُصيب أنسجة محددة أو تنتشر في جميع أنحاء الجسم، إلا أنه يؤدي إلى العديد

من الإضطرابات النفسية والتقلبات المزاجية ما يؤثر زيادةً بالسلب علي المصابين به، خاصةً إستهدافه لفئة الطلاب، فيأتي هذا المرض ويقضي علي أحلامهم وطموحاتهم ورغبة الكثير منهم في تحقيق التفوق في دراستهم، فبمجرد تشخيصهم من قبل الأطباء بهذا المرض سرعان ما يشعرون بالخوف والارتباك لكثرة الأسئلة التي تطرأ مباشرةً داخل عقولهم بمجرد سماعهم لهذا، وقد يشعر البعض من هؤلاء المرضي بأن الحياة ستتوقف إلي هذا الحد، بالرغم من المساندة الإجتماعية التي قد يتلقوها ممن يحيطون بهم إلا أنها لا تكفي، حيث أن مرضي السرطان يحتاجون إلي الإتصاف بصبرٍ كبير إلى الحد الذي يتحملون ما يمرون به بِدأً من سماع التشخيص ثم بدأ تلقي العلاج وتحمل الألم مروراً فيما بعد بالشفاء والحاجه لمعنويات مرتفعة.

كما أن المرضى الذين يتمتعون بالصبر يكونون هاديئين ويتمتعون بالحكمة الكافية أمام عاصفة الآلام والأوجاع التي يمرون بها، ذلك لثقتهم وإيمانهم القوى بأنهم سيعودون إلي عافيتهم، فنفاذ صبرهم وشكواهم المستمرة وسخطهم علي أقدار الله لن يُفيد بشئ إذ يضرهم ، هذا ما أكدته Ryan (2013, 30) حيث تُبين الأبحاث أن الأفراد الذين يغضبون يمكن أن يصابون بمرض السرطان أكثر من غيرهم بمره ونصف.

ولقد كانت أحدى الأسباب الرئيسية التى دفعت الباحثة أيضاً إلى هذه الدراسة هى التجربة المؤلمة التى مرت بها الباحثة شخصياً فى أحدى سنوات الجامعة، حيث أن معاناتها من مرض السرطان وكونها طالبة ستتخرج قريباً من الجامعة لتنطلق نحو تحقيق أهدافها وإفادة المجتمع أدى كل ذلك إلى إصابتها بقلقٍ وضغطٍ كبير، وكان الصبر فى ذلك الوقت رفيقها فى رحلة التغلب على هذا المرض وما نتج عنه من ضغوطات وصعوبات كثيرة مرت بها، حيث أنها كانت تحتاج الصبر في كل خطوة تخطوها نحو الشفاء من هذا المرض ؛ ما أدى إلى انتصارها وتمكنها من تخطى الكثير من العقبات من خلال الصبر .

وقد لاحظت الباحثة – فى حدود ما أطلعت عليه – ندرة الدراسات التي تناولت متغير الصبر لدى مرضى السرطان ، حيث لم تجد الباحثة سوي دراسة أجنبية واحده وهي Sarifi, Alipour, Aghayousefi, Mohammadi, Ghobari & Anbiaei (2018) عن مريضات سرطان الثدي، بينما لم تجد الباحثة – فى حدود إطلاعها – أياً من الدراسات العربية قد تناولت الصبر لدى فئة مرضى السرطان، وكذلك قد لاحظت الباحثة أن هناك بعض الدراسات التى درست الفروق التى تعزي إلى النوع، كما في دراسة نهلة الشافعي (٢٠١٩) التى أسفرت نتائجها إلي وجود فروق بين كلا الجنسين في متغير الصبر لصالح الإناث، بينما أسفرت نتائج دراسة (Aghababaei & Tabik, 2015) إلى عدم وجود فروق بين كلا الجنسين في الصبر، كما أشارت نتائج دراسة Karakas, (2018) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الصبر، كما أشارت نتائج دراسة

كل من على صالح ، حسام منشد (٢٠١٨)؛ ودراسة فؤاد فرحان ، أثير محمد (٢٠٢١) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصبر، كما لم تجد البحثة –في حدود اطلاعها– دراسات تناولت متغيرات (الدعم ، المرحلة التعليمية ، الترتيب الميلادي).

ومن ثم يتبين وجود اختلاف بين نتائج هذه الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الصبر، مما دفع كل هذا الباحثة إلي ضرورة دراسة الصبر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان؛ وذلك للتعرف أكثر علي الصبر في ضوء متغيرات ديموجرافية أخري مهمه لدى فئة مرضي السرطان ومحاولة سد الفجوة البحثية في الدراسات العربية .

وبناءً على ما تم عرضه تتحدد مشكلة هذه الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١–هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور ، إناث) ؟

٢–هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لتلقى الدعم (طلاب يتلقون الدعم ، طلاب لا يتلقون الدعم)؟

٣–هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للمرحلة التعليمية (إعدادي ، ثانوي ، جامعة ، دراسات عليا) ؟

٤– هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للترتيب الميلادي (الأول ، الأوسط ، الأخير) ؟

أهداف البحث

الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المصابين بمرض السرطان على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لكل من (النوع ، تلقى الدعم ، المرحلة التعليمية ، الترتيب الميلادي).

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

تكمن أهمية البحث الحالي كونه يُضيف:

١- الجديد إلي ميدان علم النفس الإيجابي ، نظراً للحداثة النسبية لمتغير الصبر ، إذ اهتمت بهم ميادين أخرى مثل: الفلسفة والدين .

٢- أصبح التوجه في الآونة الأخيره لدراسة ما يحتويه ميدان علم النفس الإيجابي هذا لكثرة البحث والدراسة في المتغيرات السلبية وإيجاد حلولاً لها، وإعطاء فرصة بالاتجاه نحو بحوث ودراسات إيجابية للإشارة إلي نقاط التفوق والقوه بداخل الإنسان وبالتالي العمل علي الرفعة من شأنه بالحياة، ويعمل كلا المتغيرين على ذلك وأكثر.

٣- تناولت هذه الدراسة المتغيرات لدي الطلاب المصابين بمرض السرطان ، وهو الأمر الذي يُعد ذا أهمية بالغة، حيث تُمثل هذه العينه قوة دافعة المجتمع للأمام كونهم يتصفون بالطاقة والإبداع والخبرة الكافية، كما أنهم على الجانب الأخر يحتاجون إلي العناية وتوفير طاقة إيجابية ممن حولهم لتفادي التغيرات النفسية السلبية التي يمرون بها.

٤- يعتبر متغير الصبر فى هذه الدراسة من أهم المتغيرات في ميدان علم النفس الإيجابي ، نظراً لأهمية الإشارة إلي ضرورة تواجدهم لدي جميع الأفراد وبالأخص لدى مرضى السرطان لزيادة الإيمان بالله على الشفاء والأمل وتحمل ألم المرض .

٥- ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغير "الصبر" – فى حدود علم الباحثة- لدى فئات مختلفة وخاصةً فئة مرضى السرطان ، وهو الأمر الذي يُنذر بوجود فجوه في الدراسات العربية ، ما أدي إلى تواجد هذه الدراسة لمحاولة سد تلك الفجوة البحثية .

٦- معرفة المزيد عن التأثير السلبي لإنخفاض الصبر، والذي يُعد الإهتمام بهم من قبل الباحثين والدارسين غير كافي ، خاصةً لدى هؤلاء الطلاب المصابين بمرض السرطان والتي قد تعوق قدرتهم علي الشفاء من المرض .

٧- ندرة الدراسات التى تناولت متغير الصبر لدى الطلاب مرضى السرطان على المستوى العربي والأجنبي –فى حدود علم الباحثة- ما يُعطى أهمية لهذا البحث لإلقاء المزيد من الضوء حول هذا المتغير لدى هذه الفئة الهامة من فئات المجتمع .

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- في إطار ما قد تسفر عنه نتائج البحث يمكن إعداد البرامج الإرشادية وورش العمل التى تُساعد الطلاب المصابين بمرض السرطان لتعلم وزيادة الصبر لديهم ، لتحقيق التوافق والتكيف مع أنفسهم والأخرين .

٢- إسهام هذا البحث في تزويد المكتبة النفسية بمقياس الصبر لإثراء المكتبة العربية به.

مصطلحات البحث

١- الصبر Patience

- **تُعرفه الباحثة فى سياق البحث الحالي بأنه :** "قدرة الفرد علي تأجيل أهدافه المرغوب بها حتي الوقت المناسب دون تملل أو شعور باليأس ، والتعامل بتأني وتحكم في الأعصاب عند التعرض للصعوبات أو الأحزان والأمراض ، تفعيله للأمل والتفاؤل للتغلب بنجاح علي المحن".

- **يُعرف إجرائياً بأنه:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب المصابين بمرض السرطان علي مقياس الصبر المستخدم فى البحث الحالي .

٢- وتعرف كل من هيام رزق ، معصومة علامة (٢٠١٦ ، ١٧) مرض السرطان بأنه: عبارة عن انقسام شاذ في خلايا الجسم السليمة ، يظهر في شكل أورام ليست بمؤلمة في بداية ظهورها ، ويمكن معرفتها بالملامسة الذاتية أو من خلال التحسس ، حيث يظهر على هيئة درنات ، وهو مكون من تراكم الخلايا خارج نطاقها الطبيعي ، وذلك نتيجة تعرضها لخلل فى توازنها ، فتظهر بشكل منفصل يكون من الصعب السيطرة عليها .

الإطار النظرى للبحث

يُعد الصبر فضيله اهتمت بها الأديان السماويه منذ بدأ نزولها في الكتب المقدسه علي الأنبياء والرسل . ففى القرآن الكريم أمر الله تعالى فيه الناس بضرورة التمسك بالعديد من الصفات أو الفضائل الأخلاقية ، فقد ذُكر فيه فضائل وقيماً مهمه كالحكمه ، والعفه ، الإيثار وغيرهم ، إلا انه بجانب هذه الفضائل نجد ان الله تعالى قد جعل لفضيلة الصبر محور الاهتمام الاكبر في كتابه العزيز ، حيث نري التأكيد علي هذه العظمه فيُقال انه قد ذُكِر هذا الفضل في القراءن الكريم في تسعين موضعاً بينما في روايه أُخري يُقال انه ذُكِر في سبعين موضعاً ، وسواء هذا او ذاك العدد من المواضع المتباينه التي ذُكرت له وقد يكون أكثر من هذه ، إلا أنهم بذلك يدّلون علي الأهمية البالغه لهذا المفهوم والذي لم يذكر لصفاتٍ أخري ما ذُكِر له في القراءن الكريم في سورٍ متباينه . هذا يعني انه لو عرضنا جميع الأخلاق والقيم لرأيناها مرتبطه بالصبر (علي إبراهيم ، ٢٠١٩ ، ١٣٥٣- ١٣٥٤).

وهناك أيضاً المسيحيين قد استمدوا الصبر من حياة يسوع المسيح والتضحيه التي قدمها ، كما أن البوذيين يتم تعليمهم أن المِرَاس علي صبر بوذا هو يعتبر أحد سبل إدراك التنوير (Ryan, 2003, 19).

ويتضح هنا أنه بالرغم من ذكره في الأديان السماوية وغيرها مما يقال عنه فيهم ؛ إلا ان ما قيل هنا لم يكن سوي جزء صغير جداً ، ولكن كان لابد من إيلاء جزء من الاهتمام له في هذا المجال . فتلقي دراسة الفضيلة الضوء علي صله غنية بين كل من الدين ومجال علم النفس الايجابي (Luna, Witvliet & Tongeren,2017, 3).

ويُعد ظهور علم النفس الإيجابي ، أدي إلي التعاون الكبير لكثير من الباحثين للإهتمام بدور الفضائل الأخلاقية (Gorbani & Khormaei, 2019, 1). ومع ذلك وبالرغم من الإسهامات الكبيره التي قدمها بيترسون وسليجمان وأخرون إلا أن القصور في الفضائل الأخلاقية كان لا يزال يلازمهم ، فكان لابد من إيلاء جزء من الإهتمام للصبر بإعتباره يعالج مشكلات الافراد ليس فقط هذا بل ويؤدي إلي سعادة هؤلاء الأفراد كالفضائل الأخري إذا ما اكتسبوه وتمسكوا به .

ولكن أكدت دراسة (Schnitker, Houltberg & Redmond, 2017, 265) أنه علي الرغم من إغفال الصبر في مجال علم النفس الايجابي ، إلا أن البحث عن تلك الفضيله قد تقدم ببطئ في الأعوام الأخيرة. هذا يعني أنه مازال هناك أمل في جعل للصبر مكانه بين الفضائل الأخري بل وإبراز دوره في إفاده الإنسان في مختلف مجالات الأعمال التي يقوم بها في حياته اليومية.

المفاهيم النظرية للصبر

تظهر عدد من تعريفات الصبر على النحو التالى:

يُعرف الصبر لغوياً بأنه : حبس النفس لما يقتضيه الشرع والعقل أو لما يقتضيه كلاهما فى حبسها عنه ، فهو يُعد لفظ عام ويبدو أنه خُولِف بين مُسمياته بقدر اختلاف موقعه (راغب الأصفهاني ، ٢٠٠٩، ٣٥٩).

عرفه كل من خالد القحطاني ، وعبد الله القحطاني (٢٠٢١ ، ٨٦) بأنه : مكون متعدد الأبعاد يتضمن الصبر بين الأفراد والصبر على المدى القصير ، والصبر على المدى البعيد ، والتمهل والانتظار بشئ من الهدوء وضبطٍ للنفس واحتمال الظروف والمعوقات وكذلك المواقف الصعبة ليتمكن من تحقيق الأهداف .

ويوضح Pianalto (2014, 4) بأن الصبر يمكن اعتباره بأنه : فضيلة فيما يكون لدى الفرد القدرة على تحمل الصعوبات التى تُعيق رغباته وذلك بشكل حكيم سواء كانت دائمة أو مؤقته دون الشعور بالغضب أو الإستسلام لليأس .

ويُعرف كل من Doğan, GÜlmez (2014, 264) الصبر بأنه : ميل الفرد إلى المقاومة وتحمل انتظار النتائج باختياره فى التصدى لكل من الصعوبات والخسائر بأنواعها .

ويُعرف خالد صدام الزبيدي ، بركاوي جليب القريشي (٢٠١٤ ، ١) الصبر بأنه: ينطوي علي عنصر العمل وهو ليس مفهوم خامل ، وإنما به حركة نشطة وذات فاعلية ، فهو يحفز علي العمل والقيام بأداء جيد ، إذ يُقاس بالقدرة علي التحمل وأيضاً المثابرة اتجاه المشكلات والمصائب عن طريق القيام ببذل جهد لا يحدث بشكل تلقائي وإنما يحتاج إلى الكثير من ضبط النفس والتركيز .

وتُعرف أيضاً Mušić (2013, 166) الصبر بأنه قدرة الفرد على تقبل المتاعب أو تحمل حدوث التأخير دون أن يتولد لديه الشعور بالغضب أو الانزعاج .

ويوضح كل من Kumar & Dhiman (2022, 80 - 81) بعد فحصهم لمختلف الدراسات والمفاهيم التي تعبر عن الصبر استطاعوا استنتاج أن الصبر يعنى: قدرة الفرد على تحمل الضغوطات وضبط نفسه اتجاهها مع الحفاظ على الهدوء الداخلى بالرغم من المعاناة والإحباط والبعد عن المشاعر السلبية كالغضب مع القدرة على انتظار المكافأت الكبيرة التى تأتى متأخرة على الإشباعات الصغيرة العاجلة .

كما يُعرف كل من Mahdiyar, Taghavi & Goudarzi (2017, 21) الصبر بأنه الإستفادة من استراتيجيات تمنع الأشخاص من خسارة توازنهم حينما يواجهون محفزات داخلية متمثلة فى (الأفكار ، والإشارات مثل الخطأ أو الغضب) ، أو حينما يواجهون محفزات بيئية متمثلة فى التعامل مع (المواقف السلبية ، أو الفرح الشديد ، أو الشعور بالفشل).

ويُعرف EliÜŞÜk & Arslan (2016, 78) الصبر بأنه: قدرة الأشخاص على الإحتفاظ بهدوءهم إثناء التصدى للصعوبات التى يتعرضون لها فى حياتهم اليومية والمتمثلة فى الإنتظار فى الطوابير أثناء توقف إشارات المرور ، أو الإنتظار فى المواقف التى تؤثر على حياتهم كمرض السرطان أو عند مواجهتهم للأفراد الذين يعترضون طريقهم فى الحياة .

ويشير رمضان عاشور حسين (٢٠١٦ ، ٣٩٨ – ٣٩٩) إلى الصبر بأنه قوة معرفية وانفعالية وسلوكية من قوى النفس البشرية التى تنطوى على قوتى الإقدام والإحجام ، فالفرد لا يُميز فيه بين أحداث الحياة الإيجابية منها والسلبية ، فيتضح فى كل من حالتى ضبط الذات مع الثبات عليه وتحمل الغموض ، وتُعرف قوة الإقدام بأنها: تلك العمليات والمخرجات التى تتسم بالإيجابية وهى معرفية وعاطفية وسلوكية تنتج عن الثبات فى قدرة الفرد على تحقيق أهدافه ، وأيضاً استجابته فى تأخير تحقيق أهدافه ، بينما تُعرف قوة الإحجام بأنها : تلك العمليات والمخرجات التى تتسم بالإيجابية وهى معرفية وعاطفية وسلوكية وتنتج عن الثبات فى قدرة الفرد على ضبط الذات ظروف الحياة الحياة اليومية الغامضة .

ويُعرف كل من (Khormaei, Zareie, Mahdiyar & Farmani, 2014, 68) الصبر بأنه بناء أخلاقي يرتبط بكل من (المثابرة ، ضبط النفس ، التعالي ، التحمل ، الرضا ، التعالى) وذلك فى مواقف الحياة الصعبة والأحداث غير السارة .

كما تعرف (Schnitker (2012, 263 الصبر بأنه ميل الفرد للإنتظار بهدوء فى التصدي للإحباطات والصعوبات والمعاناة.

يُبين صابر سعيد ، وعماد حيدر (٢٠٠٧ ، ٧) الصبر بأنه قدرة الفرد على تحمل الظروف والمواقف الصعبة والتحكم فى دوافعه ورغباته وكذلك تحمله الانتظار وتصديه للمشكلات والأحداث الصعبة عن طريق الشعور بالهدوء ، والتروي ، وأيضاً قدرته على ضبط نفسه وسعة صدره أثناء تعامله مع الأشخاص الآخرين.

ويُعرف كل من (Blount & Janicik (1999: 2000 الصبر بأنه مكون متعدد الأبعاد يشتمل على كل من التنظيم الذاتى ، الإستجابة للتأخير ، التعامل الإجتماعى بشكل إيجابى ، ويختلف الصبر عن نفاذ الصبر ، ويُقصد من ذلك أن نفاذ الصبر يعنى كل من العمليات والمخرجات التى تتسم بالسلبية النفسية والمعرفية والسلوكية والتى تنتج عن الإستجابة للتأخير .

وتري إيمان عبد الوهاب (٢٠١٦ ، ٥١١) أن الصبر هو : تلك العمليات والنتائج المعرفية والإنفعالية التي تزلزل كيان الفرد وشخصيته أثناء تعامله مع مشكلات الحياة النفسية والصحية والإجتماعية والإقتصادية.

ويوضح أمل صالح ، أنور يحيى (٢٠١٩ ، ٧٢) الصبر بأنه : قدرة الفرد علي التحمل والإستقامة إزاء المثيرات الموجودة فى الواقع التي تعترضه وتتصف بكل من ضبط النفس ، واستمرارية حدوثه ومقدرة الفرد علي تحمل ما يحدث له .

تُعرفه الباحثة في ضوء البحث الحالي بأنه : تمتع الطالب المصاب بمرض السرطان بقدرة عالية علي تحمل مصاعب ومتاعب الحياة مع قدرته العالية علي ضبط انفعالاته ويقينه بأن هذه المصاعب ستنتهي في يومٍ ما بقدره من الله وثقته التامه في رحمته ، الأمر الذي يدفعه إلي الشعور بالرضا وتقبل ما هو عليه من أوضاع مؤلمة وصعبه وعدم الشكوي منها إلا لله ، وكذلك شعوره بالسكينة النفسية والتفاؤل بما هو آتٍ .

تأثير الانتظار على الصبر لدى المرضي

"الأشياء الجيده تأتي لمن ينتظر" قد تبدو هذه المقوله مألوفه لدي العديد منا إن لم يكن لدينا جميعاً ، حيث أنه كثيراً ما تردد علي مسامعنا منذ الصغر أمثالاً وأقوالاً مشابه لتلك المقوله أو حتي تلك هي نفسها حتي ترسخ لدينا جميعاً أن هناك ما يأتي بالخير علينا جراء انتظارنا للأشياء التي نريد تحقيقها أو حتي نريد التخلص منها .

إن الإنتظار جزء من أساس الحياة التي يعيشها الناس ، وينقسم الأشخاص ما بين القادرين علي التحلي بالصبر وبين غير القادرين النافذ صبرهم ، فتجد مثلاً الفرد ينتظر الرد علي قبوله في العمل ، وكذلك تجده ينتظر دوره في مراكز التسوق للحصول علي المنتجات الغذائية ، وقد ينتظر أيضاً نتائج اختبارٍ ما سواء أكان اختباراً يتعلق بالمجال الأكاديمي أو اختباراً يتعلق بالمجال الصحي ، وهذا بالإضافة إلى انتظار المرضي في المستشفيات و العيادات الطبيه لرؤية الطبيب للحصول علي الدواء أو لتلقي العلاج .

وهذا الأخير هو يُعد أصعب أنواع الإنتظار ، حيث يُعاني المرضي أكثر من غيرهم أثناء الإنتظار للمتابعة مع الطبيب ، ويُعاني كل منهم سواءً كانوا يتمتعون بالصبر أو نفاذه فهم بالنهايه يشعرون بمشاعر تبدو متقاربه إلي حدٍ كبير في ضوء تواجدهم في دائرة الإنتظار .

فيبين الحدس هنا أن الإنتظار يجمع بطريقه فريده بين عنصرين للإنزعاج الوجودي وهما عدم يقين الفرد والإفتقاد إلي السيطرة (Sweeny, 2018, 4). ويؤكد هذا أنهم جميعاً لديهم أفكاراً تتشابه في عدم القدرة علي اليقين والإفتقاد للسيطره ومع ذلك توجد بعض الإختلافات التي تُميز الصابرين عن غيرهم من نافذي الصبر.

فالمرضي المنتظرين قد تطول مدة انتظارهم ، فقد ينتظر البعض منهم ساعه او ساعتين أو أكثر للدخول إلي الطبيب أو انتظار القيام بالتحليل أو دخول غرفة العمليات وبين هذا جميعاً يشتركون في التوتر والقلق .

ولكن ليس القلق والضغط الذي يحدث في التفكير فيما سيحدث عند الدخول للطبيب الذي يؤدي إلي نفاذ صبر المريض أو بقاءه صابراً ، ولكن أيضاً هناك ما يجعل المريض لا يسعه الإنتظار لرؤية الطبيب وهو ما يُسمي بمحاولة إتمام الهدف وبالطبع الهدف هو الدخول للطبيب ، حيث أنه بالرغم من قدرة الكثير منهم الإنتظار بشئ من الهدوء المختلط ببعض القلق والتوتر ، إلا أن مرضي آخرون لا يقدرون علي ذلك وينفذ صبرهم بسرعه.

وهذا يحدث عندما يقترب الأشخاص من إنجاز هدف ما ، فهم يصبحون متحمسين أكثر لإتمام الإغلاق (Roberts & Fish Bach, 2020, 86) أي أنه كلما اقترب موعد دخولهم يزداد نفاذ صبرهم ، وما يدل علي ذلك أكثر هو أن سرعة نفاذ صبرهم تختلف بإختلاف المكان ، وبالتالي يبدو عاكساً لمدي صبرهم أو نفاذ صبرهم.

كما أن هذا الإستعجال الذي يقوم به بعض المرضي لإنهاء هدفهم سواء كان ناتجه نجاح أو فشل فهو لا يهمهم ، ولكنه يهم مرضي آخرين يريدون أن يكون ختام انتظارهم شفاءاً أو تخفيفاً لجزء كبير من معاناتهم . كما أنه لاتخاذ خيارات تكيفية ، لابد علي الأفراد الإتصاف بالصبر في بعض الأحيان ، وترك الفوائد الفورية لتحصيل مكافآت مستقبلية ذات قيمة أكثر(Aghababaei & Tabik, 2015, 1).

فقد يكون الأشخاص مستعدين أكثر للإنتظار لتحصيل رعاية طبيه هامه جداً تخصهم أو بعد انتظارهم بالفعل لمده من الوقت (Roberts & Fish bach, 2020, 86).

وتعقيباً على ذلك نجد أن الإنتظار بصبر أو نفاذه الذي قد يحدث في العيادات أو مراكز التسوق أو المستشفيات إنما يتوقف على مدي جاهزية هذه الأماكن لاستقبال الأفراد ، حيث أنه لكي نصل إلي التقليل من نسبة نافذي الصبر ، لابد وأن يتم تجهيز هذه الأماكن بطريقة مريحه لهم ، فعلي سبيل المثال يمكن وضع وسائل تقوم علي تشتيت الأفراد أثناء انتظارهم في غرف الاستقبال ، بوضع تلفاز أو وضع ألعاب كالألغاز مما تجعل الكبار والصغار المنتظرين ينشغلون في حلها ، كما يمكن أيضاً جعلهم يقومون بملىء استمارات أو أشياء إدارية قد تطلب منهم ، فالأفضل أن تقدم لهم أثناء الإنتظار حتي لا يشعرون بالملل من بطئ الوقت ، هذا بالإضافة إلي أن نفاذ صبرهم للقيام مثلاً بإجراء عملية جراحية لإنهاء هدف المعاناة يمكن تخطيه بتذكيرهم من قبل الطبيب أن الإنتظار لإجرائها في الوقت المناسب أفضل ونتائجه في نسبة الشفاء وعدم رجوع المرض تكون أعلي من إجراءها مبكراً ، فقد يكون الإنتظار فرصه لتحسن حالته دون التدخل الجراحي وبالاستعجال يندم علي قراره . وبالتالي هذا يدل علي أن الاعتقاد المترسخ لدينا صحيح ، حيث أن الإنتظار بصبر يخبئ في طياته الكثير من الأشياء المفيده التي يمكن أن تفيد المرضي وخاصةً مرضي السرطان لصعوبة ما يمرون به .

- مكونات وأبعاد الصبر وبعض النماذج المفسرة له

- **النموذج الأول: نموذج بلونت وجانيك Blount & Janicik (1999, 2000)**

قدم بلونت وجانيك (Blount & Janicik, 1999, 2000) نموذجاً ذا أبعاد عديده لبناء الصبر، ووفقاً لوجهة نظرهم فالصبر ليس سمه فطرية، ولكنه عملية معرفية و عاطفية وسلوكية ، فالصبر يبدأ كاستجابه تأخير لدي الفرد A delay in a situating ، يليه المشاركه في مسؤليات التأخير، ثم يليها تحديد مستوي المسؤلية عن قرار التأخير ، وأيضاً تفسير التأخير ، والإشتراك في المسؤليه التي تدفع الفرد معرفياً إلي استجابة التأخير لنفسه، ويليها أيضاً الإستجابه العاطفية، بعد ذلك الإستجابة السلوكية والتي تدفع الفرد إلي مظاهر الصبر .

ويحدث الصبر أثناء وجود تأخير لهدف ما، وقد تأخذ هذه التأخيرات delays نوعين هما : **النوع الأول** وهو تأجيل الهدف مثل تأجيل إنطلاق الطائرة من المطار، أو تأخير نشر كتاب ، **بينما النوع الثاني** فهو حجب الهدف ، وينبغي علي الفرد الإنتظار لإنهاء شئ ما . ويصف كل من بلونت وجانيك كلا النوعين بأنهما نوع من (التحمل)، ومن الأمثله التى تدل علي التأخير وأيضاً التحمل هو تحمل شخص لا يتوقف عن الحديث ،

كذلك تحمل الأم لبكاء رضيعها المصاب بمغص شديد في بطنه، بعد تحديد التأخير يقتضي علي الفرد تقييم هذا التأخير، وكذلك يوجد عوامل أخرى فمثلاً هل يمتلك الفرد معلومات تمكنه من التوقع أم لا عن طول الفترة الزمنيه للتأخير .

وقد قدم كل منهما عوامل وسيطه متعدده للإنتظار وهي كالتالي: الخبره ومدى تأثيرها على وجود الصبر أو نفاذه، وتحتوي كذلك العوامل الوسيطه على اتجاهات الفرد إزاء الإنتظار، وأيضاً طبيعة بيئة الإنتظار، وتمكن الفرد من تحويل الأنظار عن الهدف المطلوب، وإعادة الصياغة المعرفية لمكانة الإنتظار .

مسئولية التأخير Responsibility for the delay

يعتمد الصبر ونفاذ الصبر على الطريقه التي يُقيم بها الفرد رد الفعل أثناء التأخير، وتحتوى على ضبط النفس، والمعايير الاجتماعية ، وكذلك تمكن الفرد من تغيير اهتماماته لمواجهة التأخير، هذا كله من شأنه أن يدفع الفرد إلي مظاهر الصبر، ولكن في حالة وجود غياب لكل من التحكم الذاتي، والمعايير الإجتماعية، وأيضاً تمكن الفرد من تغيير الإهتمامات فإن ذلك يدفع الفرد إلي مظاهر نفاذ الصبر، ووفقاً لهذا النموذج فإن الصبر لا يحتوى على المسئولية واستجابة التأخير فحسب بل يحتوى كذلك على الاستجابات السلوكية والعاطفية، فالأفراد الذين يتمتعون بالقدره علي التنظيم الذاتي تكون لديهم استجاباتهم المعرفية والسلوكية فمثلاً التفكير في أمرٍ آخر، أو إعادة النظر في الوضع بشكل جديد ، وأيضاً تتضح الإستجابات العاطفية مع الحالات التي تُبين الصبر في استجابة الهدوء، بينما فى الأفراد الذين يظهرون نفاذ الصبر مثل المرضى فإنها تُبين استجابات عاطفية تتمثل فى كل من الغضب واللوم .

- **النموذج الثانى: نموذج دادلي (2003) Dudley**

قدمت (Dudley, 2003) نموذجاً لبناء الصبر يُعرف بأنه: العمليات والنتائج المعرفية الإنفعالية السلوكية التى تتسم بالإيجابية كاستجابه لتأخير إشباع أو تحقيق هدف ، ووفقاً لهذا النموذج فإن الصبر يتكون من ستة عوامل وهي كالآتي :

المكون الأول : التأجيل postponement ويدل على استجابة الفرد لتأجيل تحقيق هدف ، واستطاعته الإنتظار لأجل تحقيق الهدف .

المكون الثاني : المزاجية Even-Tempered وتدل علي استجابة الفرد التي تتصف بالهدوء والمرونه في التصدي للضغوط مع عدم الشعور بأزمه وتوتر .

المكون الثالث: رباطة الجأش Composure وتدل علي قدرة الفرد على التحكم في ذاته خلال الغضب ، أي استجابته بهدوء عند الغضب وعدم فقدانه لأعصابه .

المكون الرابع : وفرة الوقت Time abundance ويدل علي أن الفرد يمتلك الوقت الكافي لإتمام المهام المطلوبه منه وذلك بكل طمأنينه وراحه ومن دون تسرع أثناء قيامه بهذه المهام.

المكون الخامس: حدود الصبر Limits of patience وتدل على الإعتقاد بأنه يوجد عواقب سلبيه في حالة تصديه للتأخير ولهذا لزِم الإنتظار .

المكون السادس : التحمل Tolerance ويدل على قدرة الفرد علي تحمل تأخير الإشباع .

النموذج الثالث: دراسة شنيتكر Schnitker (2012)

وفقاً لنتائج هذه الدراسة ، فقد تبين أن متغير الصبر يتكون من ثلاث مكونات كالآتى:

المكون السلوكي Behavioral components وهو الإنتظار فى مقابل القيام بمواجهة الإحباط .

المكون الإنفعالي Emotional components وهو الهياج فى مقابل الشعور بالهدوء ، فهو يُعد حاله من الانخفاض تُؤثر مُجتمعه مع غياب عالٍ للإثارة السلبية لكل من الغضب والإحباط ، ووفقاً لهذا النموذج ، هناك ثلاث أبعاد يتم قياس الصبر من خلالهم كالتالي:

البعد الأول: الصبر بين الأشخاص Interpersonal Patience وهو يُبين الصبر بالنسبه للآخرين ، والذي يمكن أن يكون ذا أهميه للحفاظ على العلاقات الاجتماعية وكذلك الصحية وتطويرهم .

البعد الثاني: الصبر علي المدى الطويل / مصاعب الحياة Long-term Patience / Life hardships

ويعني به الصبر فى الاستجابة لمواقف أكبر أو سيناريوهات ، ويمكن أن تعكس مدى تمكن الأشخاص من الإستمرار وتحقيق الأهداف بالرغم من الصعوبات وذلك عن طريق معني Meaning ، المثابرة Perseverance ، أيضاً المرونة Resilience

البعد الثالث: الصبر علي المدى القصير/ المتاعب اليومية Short-term Patience / Daily hassles

يوضح الردود على العقبات اليومية والتي تكون أصغر نسبياً ، والتحكم فى الإحباطات اليومية بشكل هادئ يعكس القدره على تنظيم العواطف والتحمل .

- **رابعاً: تبعاً لنتائج دراسة (حسين ، ٢٠١٦ ، ٣٩٩) فإن الصبر يتكون من ثلاثة أبعاد وهم**

البعد الأول: الصبر بين الأشخاص وهو يشير إلى الصبر بالنسبه للآخرين الذي يكون فيه الفرد معتمداً فيه علي تفاعله الإنساني لبناء والإبقاء علي التفاعلات الإنسانية الناجحه.

البعد الثاني: الصبر علي المدي القصير ويعني الاستجابات لأحداث الحياه اليومية وهو ما يعكس قدرة الفرد على التحمل .

البعد الثالث: الصبر علي المدي البعيد ويعني الاستجابه لمواقف أكبر وتدل علي قدرة الأمهات لمتابعة وتحقيق الأهداف بالرغم من المشكلات الكبيره عن طريق المعني والمثابره وأيضاً المرونة .

- **خامساً: تبعاً لنتائج دراسة (على صالح ، حسام منشد ، ٢٠١٨ ، ٨) فإن الصبر يتكون من ثلاثة أبعاد وهما كالآتى:**

البعد الأول: الصبر علي مشقة الحياة .

البعد الثاني: الصبر في سياق البين الشخصي .

البعد الثالث: الصبر علي منغصات الحياه اليومية.

- **سادساً : تبعاً لنتائج دراسة (Aghababaei, 2015, 3)** فإن الصبر يتكون من ثلاث أبعاد وهم: الصبر بين الأشخاص ، الصبر علي المشقة اليومية ، الصبر علي متاعب الحياة اليومية .

وبعد إطلاع الباحثة علي الأبعاد السابقة للصبر قد خلصت بتحديد أبعاد لمقياس الصبر المستخدم في البحث وهي كالآتي:

١- **ضبط النفس** : وهو يُشير إلى قدرة الطالب المريض علي تحمل المعاناة من خلال التحكم في غضبه والحفاظ على توازنه العقلي والنفسي والجسدي عند تعرضه لضغوط مستمرة يفرضها عليه المرض والآخرون من حوله ، بالإضافة إلى قدرته علي تحمل تأخير إشباع أهدافه ورغباته .

٢- **الرضا والتقبل :** وهو يُشير إلي شعور الطالب المريض بالرضا عن خياته وما يُحققه من أهداف ، وتقبله للمشكلات والنصاعب التي يواجهها نتيجة مرضه دون الشكوي لغير الله مع محاولته التكيف مع كل ما يحدث له وتقبله لشكله .

٣- **السكينة النفسية:** وهو يُشير إلي شعور الطالب المريض بالسكينة والراحة الداخلية ويقينه بأن كل ما يحدث له فهو خير من عند الله ، بالإضافة إلي محاسبة نفسه

كلما قام بفعل خاطئ وتمهله عند اتخاذ قراراته وحل مشكلاته بالصبر عليها ، وكذلك شعوره بالراحه لوجود هدف يسعي من أجل تحقيقه .

٤- **التفاؤل :** وهو يُشير إلي شعور الطالب المريض بالتفاؤل بشأن حياته الشخصية والدراسية بالرغم من الصعوبات التي تعترضه ورؤيته أن مستقبله سيصبح أفضل مما هو عليه .

الصبر وعلاقته بالصحة النفسية

يُعد الصبر وسيلة تُساعد الفرد علي مقاومة ضغوطات الحياة ، وتسهل عليه تحقيق الإنجازات في مختلف المجالات مثل مجال التعليم والعلاقات الإجتماعية والعمل ، وكذلك يجعل الفرد أكثر قدرة على التعامل بشكل سليم مع العواطف والمشاعر الداخلية ويُساعده علي أن يكون أكثر تديناً ، وتُظهر بعض الأبحاث تأثير الصبر علي الصحة النفسية (Bahrami, Kheiradin, porsharifi, Gobari Bonab & Khanjani, 2016, 132) ، حيث تؤكد دراسة (Aghababaei & Tabik, 2015, 3) أن الصبر يمكن أن يتنبأ بالصحة النفسية والأداء الإيجابي للأفراد .

كما تُعد الصحة النفسية حالة إيجابية تتشتمل علي التمتع بصحة كل من العقل والجسم معاً ، وليس مجرد الخلو من أعراض المرض النفسي، حيث تُساعد الفرد في أن يكون قادر علي التحكم في عواطفه وانفعالته فيبتعد عن السلوك الخاطئ ويتجه نحو السلوك السوي، وهي بذلك لا تقل أهمية عن الصحة الجسمية العامة، بل قد تصبح الصحة الجسمية عاجزة عن إظهار السعادة على الفرد ما لم تتوفر له أسباب الصحة النفسية (خليفي نادية ، ٢٠١٨ ، ٤٢).

وتعتبر جوانب الصبر والتي تتمثل في روح البحث عن الحلول للمشكلات ، والقدرة علي الثبات ، والتوجه نحو تحقيق الأهداف ، وعدم التذمر والشكوي ، بأنها يمكن أن تُعزز وتزيد من ظروف الصحة النفسية للأشخاص (Rozi, 2021, 349).

وتري الباحثة من خلال ذلك أن الدراسات قد أشارت إلي وجود علاقة وثيقة الصلة بين كل من الصبر والصحة النفسية ، حيث أن الفرد إذا استطاع الإستفادة من الصبر وتمسك به في مجالات الحياة المختلفة التي يحياها ؛ كان ذلك فرصة لجعله يشعر بصحة نفسية وجسمية أفضل .

أنواع الصبر

يوضح (رمضان عاشور حسين ، ٢٠١٦، ٣٩٨) أن الصبر كحالة فهو يتغير بحسب الموقف ، بينما الصبر كسمة فهو يتغير بحسب الفرد .

- طبقاً لهذا يفرق بينهما الباحث كالآتى :

١- **الصبر كحالة :** يكون فيها الفرد فى حالة ذات انفعالية مؤقتة تتغير من موقف لآخر ، وأيضا من وقتٍ إلي وقتٍ آخر بحسب ما يواجهه الفرد من مواقف وكذلك بحسب تباين الوقت .

٢- **الصبر كسمة :** يوضح أنه ميل أو تهيؤ أي سمه ثابته نسبياً في الشخصية ، وهذا ما أوضحته أيضاً نتائج دراسة شنيتكر (Schnitker, 2012) فتوضح أن الشخص يمكنه أن يُبين الصبر كحالة أو كسمة ، فمثلاً يمكن للفرد أن يُبين الصبر كحالة في مواقف محدده ، ولكنه بشكل عام ليس بشخص يتمتع بالصبر كسمة ، حيث تُعد السمه هي تلك الصفات الشخصية تُبين قدر من الإتساق وذلك خلال المواقف والأوقات ، وهكذا فإن الصبر يُشير هنا إلي ثبات الذات أثناء حدوث الإضطراب .

صفات وخصائص الأفراد ذوى الصبر المرتفع

إن المتعارف عليه في هذا العالم أن الأشخاص الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض لا يمر عليهم موقفً أو حدثً في اليوم إلا وهم في أشد الحاجة إلى الصبر، فلولا الصبر لما كانت النجاحات التي يحققونها ولا التقدم في المجالات المختلفه في الحياة من أن تتم علي نحوٍ أفضل مما ستتم عليه في وجوده والتعامل به .

إذ تجد أن الأفراد الذين يتعاملون بصبرٍ لديهم من الهدوء والإتزان في انفعالاتهم ما يجعلهم يحققون مخططاتهم في أي شئ يقومون به علي نحوٍ صحيح، كما تجدهم سعداء في علاقاتهم التي يبنونها مع الآخرين وقد يحافظون عليها معهم أطول مده من أولئك الذين ينفذ صبرهم بسرعه .

فهناك دراسات عديده حول آثار نفاذ الصبر، بالإضافة إلى الإجهاد والغضب . فتُبين الأبحاث أن الأفراد الذين يتسمون بالغضب هم عرضة لحدوث إصابه بمرض السرطان بمعدل مره ونصف أكثر من غيرهم ، ولديهم خطر الإصابه بمرض القلب بمعدل أعلي من أربعة إلي خمسة أضعاف (Ryan, 2013, 30) .

ولكن بالرغم من الإختلالات والمشكلات التي قد يسببها الأفراد نافذي الصبر في بعض الأحيان في المواقف التي تحتاج إلى الهدوء في التعامل معها ، إلا أن هذا لا يعني أن يكون نفاذ الصبر يسبب السلبيات بالضروره في كل الأوقات ، حيث أن نفاذ الصبر يحتاجه الأفراد في حياتهم كإحتياجهم للصبر تماماً .

وهذا الإهتمام به نابع من أن بعض المواقف تتطلب ان يندفع الفرد نحو الشئ لإنجازه ، فمثلاً بعض الأهداف علينا أن نندفع نحو تحقيقها وليس الإنتظار بهدوء لتتحقق بمفردها ، كما أن بعض القرارات في مجال كمجال الإقتصاد لابد وأن تتخذ فوراً مع اخذ

التدابير اللازمه لضمان نجاح القرار وليس الإنتظار دون فعل شئ ؛ ما قد يجعل من الأمر الأسوأ وليس العكس .

ولكن لابد من معرفة أن الصبر ليس فى تضاد مع نفاذ الصبر أبداً ، فالأفضل أن يتم النظر إلى الصبر بإعتباره وسيلة تتوسط قطبى السلوك لدى الفرد (Schnitker, 2012, 264) ، كما تعتبر سمة التسرع من السمات النفسية التى تؤثر بالسلب على الأفراد فهى بخلاف سمة الصبر التى كانت تبدو قوه لها أهمية على مر العصور بدايةً من تواجد الإنسان فى بيئة يظهر بها صعوبات ناتجة عن عوامل السرعة تعترض الإنسان وتُحيط به من كل اتجاه (Doğan, 2014, 268). لذا يعني هذا أن ما نتحدث عنه وما يجب أن يتمتع به الأفراد هو الصبر المعتدل ، وليس الصبر المفرط الزائد عن الحد أو حتي نفاذه ، إنما الصبر الذي من خلاله يعود علي الفرد بنتائج إيجابية جراء التعامل به.

فروض البحث

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور ، إناث).

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لتلقى الدعم (طلاب يتلقون الدعم ، طلاب لا يتلقون الدعم).

٣-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للمرحلة التعليمية (إعدادى ، ثانوى ، جامعة ، دراسات عليا).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للترتيب الميلادى (الأول ، الأوسط ، الأخير).

محددات البحث

وتتمثل تلك المحددات فيما يلى:

<u>المحددات الموضوعية:</u> تمثلت فى المتغيرات التى يتناولها البحث والمتمثلة فى متغير الصبر ، الطلاب المصابين بمرض السرطان .

<u>المحددات البشرية:</u> تم تطبيق أدوات البحث على الطلاب المصابين بمرض السرطان.

المحددات الزمنية: طُبقت أدوات البحث فى الفصل الدراسي الثانى لعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤

المحددات المكانية: طُبقت أدوات البحث فى معهد الأورام بالقاهرة .

اجراءات البحث

تمثلت اجراءات البحث الحالى فى العناصر التالية:

١- **منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج الوصفى الارتباطى ، وذلك لملائمة مشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج فى الكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الصبر وعوامله الفرعية تبعاً لاختلاف النوع (ذكور ، إناث)، تلقى الدعم (طلاب يتلقون الدعم ، طلاب لا يتلقون الدعم)، المرحلة التعليمية (إعدادى ، ثانوى ، جامعة ، دراسات عليا)، الترتيب الميلادى (الأول ، الأوسط ، الأخير).

٢- عينة البحث

انقسمت عينة البحث إلى قسمين

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية المتعلقة بأدوات البحث: يتضح الهدف من استخدامها فى التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث ، وتكونت هذه العينة من (١٢٠) مريضاً من مرضى السرطان ، ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢ : ٧٣) عاماً ، وذلك بمتوسط عمرى قدره (٢٨،٩٢) وانحراف معيارى قدره (١٥،٩٤٨) ، من الذكور(٤٦ فرد) ، ومن الإناث (٧٤ فرد).

ب- العينة الأساسية: هى تلك العينة التى تم تطبيق أدوات البحث عليها للتحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث ، وتكونت تلك العينة من (٨٠) طالب وطالبة من الطلاب المصابين بمرض السرطان ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢ إلي ٦٠) عاماً ، بمتوسط عمري قدره (٢٠،٥٩) وانحراف معياري قدره (٨،٦٨) من المراحل التعليمية المختلفة (الإعدادي / الثانوي / الجامعة / الدراسات العليا) من الذكور(٣٤) والإناث (٤٦) .

٣- أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياس الصبر لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان (إعداد/ الباحثة)، وفيما يلى عرض موجز لخطوات إعداد هذا المقياس وخصائصه السيكومترية

أولاً: خطوات إعداد المقياس

تمت عملية إعداد مقياس الصبر من خلال مجموعة من الخطوات حتى وصل للصورة النهائية له وهى كالتالى:

١- قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية الخاصة بمفهوم الصبر بما يشمله من تعريفات ونماذج وأبعاد ووجهات نظر متنوعة تناولت المفهوم من جوانب متعددة ، وأيضاً تناولت العوامل المؤثرة فى نمو هذا المفهوم لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان، بالإضافة إلى أنه تم الإطلاع على عدد كبير من الدراسات السابقة (العربية ، الأجنبية) التى تناولت هذا المفهوم .

٢- أطلعت الباحثة أيضاً على عدد من المقاييس التى تناولت مفهوم الصبر وأبعاده المتعددة ، وهذه المقاييس هى مقياس (Dudley, 2003) ، ومقياس (Schnitker, 2012) ، ومقياس (Khormaei, Farmani & Soltani, 2014)، ومقياس (Aghababaei & Tabik, 2015) ، ومقياس (على صالح ، حسام منشد ، ٢٠١٨) ، وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس سواء المقاييس الأجنبية أو العربية ، حيث ساعدها ذلك فى تحديد أبعاد المقياس وصياغة العبارات بما يتناسب مع أهداف البحث الحالى .

٣- قامت الباحثة أثناء مرحلة إعداد المقياس بتطبيق استبيان مفتوح على عينة مكونة من (٣٥) مريضاً من المصابين بمرض السرطان من كلا الجنسين ، وذلك باختلاف نوع مرض السرطان المصابين به ، حيث طُلب منهم الإجابة على الأسئلة التالية:

- **ما الذى يخطر على بالك عند سماع كلمة الصبر ؟**
- **ما هى صفات الشخص الصبور من وجهة نظرك ؟**

وذلك للتعرف على ما يجول فى أذهان هؤلاء المرضى من المصابين بمرض السرطان حول هذا المفهوم، وقد تمكنت الباحثة عن طريق تحليل استجابات هؤلاء المرضى استخلاص عدداً من الأبعاد والعبارات لمقياس البحث الحالى .

٤- تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية الخاصة بالمقياس بما يتناسب مع أهداف وعينة البحث الحالى، وأيضاً وضع التعريفات الإجرائية لكل بُعد وذلك فى ضوء ما اطلعت عليه الباحثة من مفاهيم نظرية ونماذج ودراسات ومقاييس سابقة، وكذلك ما قامت به الباحثة من تطبيق استبيان مفتوح وتوليها تحليل استجابات المرضى، وقد صيغت العبارات فى صورة تقريرية ، وقد تكون المقياس فى صورته الأولية لدى العرض على المحكمين من (٣٤ عبارة) قد وزعت على خمسة أبعاد، فبلغ عدد عبارات البعد الأول: التحمل (١٤ عبارة)، وبلغ عدد عبارات البعد الثانى: اليقين والسكينة (٤ عبارات)

، وبلغ عدد عبارات البعد الثالث: الرضا والتقبل (٥ عبارات)، وبلغ عدد عبارات البعد الرابع: ضبط النفس (٧ عبارات)، وبلغ عدد عبارات البعد الخامس: التفاؤل (٤ عبارات).

٥- تم عرض المقياس فى صورته الأولية على (١١) محكماً من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوى من جامعتى (حلوان ، عين شمس) وذلك لإبداء الرأى حول درجة ارتباط كل عبارة من العبارات بالبعد الفرعى المندرج أدناه وذلك طبقاً للتعريف الإجرائى الخاصه به ، ودرجة ارتباطها بالمقياس ككل ، وأيضاً إدخال ما يلزم من التعديلات على العبارات حسب حاجتها إلى ذلك ، والتحقق من سلامة اللغه ودقة صياغة العبارات ، إضافةً إلى اقتراح عبارات أخرى يمكن اضافتها لكل بُعد من الأبعاد الفرعية .

وقد اسفرت عملية التحكيم عن دمج بُعد التحمل وعباراته مع بُعد ضبط النفس وعباراته ، وذلك بعد اقتراح المحكمون على دمجهم فى بُعد واحد والإتفاق على أن يصبح بأسم (بعد ضبط النفس) ويصبح عدد عباراته بعد عملية الدمج وحذف بعض العبارات التى تتشابه مع بعضها فى كلا البعدين إلى عدد (١٠ عبارات) ، بالإضافة إلى أنه تم تغيير مُسمى بُعد (اليقين والسكينة) حتى يصبح بأسم (بعد السكينة النفسية) ، وكذلك تم حذف بعض العبارات فى بعض الأبعاد إما لتشابهها أو لعدم انتمائها للبعد المندرجة أدناه ، وأيضاً تم إضافة عدد من العبارات حتى يكون هناك تناسق فى كل بُعد من الأبعاد ، كما تم إضافة تعديلات على صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً لدى عينة الدراسة ، ويتضح ذلك فى الجدول الآتى:

جدول رقم (١) العبارات التى تم تعديلها فى مقياس الصبر

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	**عندما أحصل على درجات منخفضة فى الدراسة أتحكم فى إحباطى**	**اتغلب على شعوري بالإحباط عندما أفشل فى دراستي**
٢	**لدى إيمان عميق فى رحمة الله**	**لدى إيمان عميق بأن إصابتى بهذا المرض رحمة من الله**
٣	**أشعر بأن صحتى ستصبح أفضل فى المستقبل**	**أشعر أن صحتى ستتحسن فى المستقبل**
٤	**أرى أن حياتى مليئة بالصعوبات التى تُعيق تفاؤلى بشأن ما هو قادم فى المستقبل**	**أري أن حياتى تسير عكس ما أخطط له**

وقد ارتضت الباحثة العبارات التى أجمع المحكمون على صلاحيتها وذلك بنسبة ٩٠% فأكثر ، ليصبح عدد العبارات (٤٠) عبارة ويصبح عدد الأبعاد (٤) أبعاد بعد

عملية التحكيم وهم: بعد ضبط النفس يبلغ عدد عباراته (١٠) عبارات ، وبعد الرضا والتقبل يبلغ عدد عباراته (١٠) عبارات ، بعد السكينة النفسية يبلغ عدد عباراته (١٠) عبارات ، بعد التفاؤل يبلغ عدد عباراته (١٠) عبارات .

٦- صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس، وقد استقرت على استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (دائماً ، أحياناً ، أبداً) بحيث يُتاح للطلاب فرصة التعبير عن اراءهم بحرية بدون أن تُحدث زيادة عدد بدائل المقياس إلى تشتت المفحوصين .

٧- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث التى وصل عددها إلى (١٢٠) من الطلاب المصابين بمرض السرطان .

- قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصبر لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان (إعداد / الباحثة) وذلك للتوصل للصورة النهائية للمقياس

وفيما يلى شرح إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية:

أولاً: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه ، وتتمثل هذه الطرائق فى: الصدق الظاهرى ، الصدق المرتبط بالمحك .

أ- الصدق الظاهرى

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على أحدى عشر محكماً من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوى من جامعتى (حلوان – عين شمس) وذلك لإبداء الرأى حول درجة ارتباط كل عبارة من العبارات بالبعد الفرعى المندرج أدناه وذلك طبقاً للتعريف الإجرائى له ، وإدخال ما يلزم من تعديلات على العبارات حسب حاجتها إلى ذلك ، والتحقق من سلامة اللغة ودقة صياغة العبارات ، واقتراح عبارات أخرى يمكن إضافتها لكل بعد من الأبعاد الفرعية ، وقد أسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض العبارات ، كما تم إضافة تعديلات على صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً لدى عينة الدراسة ، وكذلك تم إضافة عدد من العبارات حتى يكون هناك تناسق فى كل بُعد . وقد ارتضت الباحثة العبارات التى أجمع المحكمون على صلاحيتها، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (٤٠) عبارة .

وبعد إجراء الصدق الظاهرى قامت الباحثة بالتحقق من ارتباط المفردات إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس وقد ثبت عدم ارتباط المفردات رقم (١٩ ، ٢٣ ، ٢٩) بالدرجة الكلية للمقياس لذلك يتم حذفهم من المقياس قبل إجراء الصدق المرتبط بالمحك (وبذلك فإن عدد مفردات المقياس ٣٧ مفردة) كما هو موضح كالآتى:

ب- الصدق المرتبط بالمحك

قامت الباحثة بحساب الصدق المرتبط بالمحك (التلازمى) من خلال تطبيق مقياس الصبر (إعداد : الباحثة) والمستخدم فى البحث الحالى ، ومقياس أنماط الصبر إعداد: علي صالح ، حسام منشد (٢٠١٨) علي نفس العينة (٣٠) طالب وطالبة من الطلاب المصابين بمرض السرطان ، وفى نفس الوقت تم حساب معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين المقياسين والذى بلغت قيمته (٠,٤٨٥**) وهى قيمة مقبولة و دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

ثانياً : الاتساق الداخلى : تم التحقق من الاتساق الداخلى لمقياس الصبر على عينة قوامها (١٢٠) طالباً وطالبة من الطلاب المصابين بمرض السرطان، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الابعاد وبعضها البعض والدرجة كما هو موضح بالجدول الآتية :

جدول (٢) : معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد الأول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد الثانى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠،٤٤٩**	٠،٣٨٨**	٢	٠،٤٩٠**	٠،٤٧٤**
٥	٠،٤٣٣**	٠،٢٥٤**	٦	٠،٣٨٤**	٠،١٠٢
٩	٠،١٥٢	٠،٣٢٢**	١٠	٠،٣٤٤**	٠،٢٠٤*
١٣	٠،٤٣١**	٠،٢٧٢**	١٤	٠،٣٩٨**	٠،٣٧٩**
١٧	٠،٥٦٣**	٠،٥٢٨**	١٨	٠،٥٠١**	٠،٣٧٣**
٢١	٠،٥٩٣**	٠،٣٥٩**	٢٢	٠،٤٧٥**	٠،٣٢٧**
٢٥	٠،٥٧٢**	٠،٣٨٠**	٢٦	٠،٤٣٠**	٠،٣٤٨**
٣٣	٠،٣١٩**	٠،٢٦٩**	٣٠	٠،٤٥١**	٠،٣٩٧**
٣٧	٠،٣٨٦**	٠،٢٨٥**	٣٤	٠،٦٠٩**	٠،٥٩٤**
			٣٨	٠،٣٤٧**	٠،١٩١*
رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد الرابع	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
٣	٠،٦٠١**	٠،٥٧٥**	٤	٠،٧٦٩**	٠،٧٠٩**
٧	٠،٢٨٣**	٠،٢٨٠**	٨	٠،٥٧٢**	٠،٤٣٢**

١	**٠،٧٠٤	**٠،٥٦٢	١٢	**٠،٦١٣	**٠،٦٢٨
١٥	**٠،٦٦٤	**٠،٥٩٤	١٦	**٠،٦٣٩	**٠،٤٨٢
٢٧	**٠،٥٦٨	**٠،٤٨٣	٢٠	**٠،٧١١	**٠،٦٤٩
٣١	**٠،٧٠٧	**٠،٥٤٨	٢٤	**٠،٥٥٦	**٠،٥٤٣
٣٥	**٠،٣٤١	**٠،٣٢٦	٢٨	**٠،٦٥٥	**٠،٦٤٩
٣٩	**٠،٤٨٧	**٠،٤٣٣	٣٢	**٠،٦٦٧	**٠،٦٠٧
			٣٦	**٠،٤٣٢	**٠،٤٢١
			٤٠	**٠،٦٣٦	**٠،٥٦٦

*** : مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ ** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١**

ب : حساب معاملات الارتباطات بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس

جدول(٣): معاملات الارتباطات بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	ضبط النفس	الرضا والتقبل	سكينة النفس	التفاؤل	الدرجة الكلية للمقياس
ضبط النفس		**٠،٣٦٩	**٠،٤٩٠	**٠،٥١٠	**٠،٧١٤
الرضا والتقبل			**٠،٥٦١	**٠،٦٠٧	**٠،٧٦٥
السكينة النفسية				**٠،٧٤٧	**٠،٨٥٩
التفاؤل					**٠،٩٠٦

*** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١**

يتضح من الجدولين (٢)، (٣) أن جميع مفردات المقياس مرتبطة ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) بالبعد الذى تنتمى إليه أو الدرجة الكلية للمقياس فيما عدا المفردتين رقم (٦ ، ٩) لم يرتبطا ارتبط دال إحصائيا لذلك يتم حذفهما من المقياس ، وبذلك يتكون المقياس من ٣٥ مفردة ، كما يتضح من الجدول السابق ارتباط الأبعاد ببعضهما البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى .

ثالثاً : ثبات المقياس

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين طرق هما التجزئة النصفية ، والفا كرونباخ وفيما يلى توضيح كلاً منهما:

أ) طريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٢٠) طالب وطالبة من الطلاب المصابين بمرض السرطان، ثم تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية بين نصفى الاختبار للمقياس ككل وأبعاده الفرعية ، باستخدام معادلتى جوتمان ، و معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون

جدول (٤) : ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد المفردات	باستخدام معادلة جوتمان	باستخدام معادلة سبيرمان براون
ضبط النفس	٨	٠،٥٥٠	٠،٥٤٩
الرضا والتقبل	٩	٠،٤٦٥	٠،٤٦٢
السكينة النفسية	٨	٠،٧٠٨	٠،٧٠٥
التفاؤل	١٠	٠،٧٧٦	٠،٧٦٦
الدرجة الكلية للمقياس	٣٥	٠،٨٦٨	٠،٨٦٣

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

ب) طريقة الفا كرونباخ

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها(١٢٠) طالب وطالبة من الطلاب المصابين بمرض السرطان ، ثم تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٥) : معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
ضبط النفس	٨	٠،٤٩٥
الرضا والتقبل	٩	٠،٥٤٢
السكينة النفسية	٨	٠،٦٨٦
التفاؤل	١٠	٠،٨١٨
الدرجة الكلية للمقياس	٣٥	٠،٨٧٥

ويتضح من الجدول (٥) أن معاملات ثبات الفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصبر قامت الباحثة بحذف بعض العبارات التى لم تثبت صدقها أو ثباتها ، مما ينتج عن ذلك إعادة ترقيم عبارات المقياس بعد تدويرها ، وفيما يلى توضيح الصورة النهائية لمقياس الصبر:

الصورة النهائية لمقياس الصبر وطريقة تصحيحه

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٥) مفردة تهدف إلى قياس الصبر لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان، وقد تكون المقياس من (٤) أبعاد أساسية هى (ضبط النفس ، الرضا والتقبل ، السكينة النفسية ، التفاؤل) ويحتوى كل عامل على عدد من العبارات الإيجابية السلبية، ويطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة لكل عباراة من عبارات المقياس من (٣) بدائل وفقاً للتدرج الثلاثى (دائماً ، أحياناً ، أبداً) حيث تمنح العبارات الإيجابية درجات (٣-٢-١)، بينما يكون اتجاه التصحيح بالنسبة للعبارات السلبية العكس من ذلك فيصبح (١-٢-٣)، وتصبح الدرجة الكلية للمقياس (٣٥ × ٣ = ١٠٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة إلى تمتع الطالب أو الطالبة بصبر مرتفع، وتصبح الدرجة الدنيا للمقياس (٣٥ × ١ = ٣٥) درجة وهى بذلك تدل على أدنى درجة للصبر ، ويتضح ذلك فى الجدول الآتي

جدول (٦): توزيع العبارات لمقياس الصبر

العوامل	أرقام العبارات	عدد العبارات
ضبط النفس	١-٥-٩*-١٣-١٧-٢١*-٢٥-٢٩*	٨
الرضا والتقبل	٢-٦-١٠-١٤*-١٨*-٢٢-٢٦-٣٠-٣٣	٩
السكينة النفسية	٣-٧-١١*-١٥*-١٩-٢٣*-٢٧-٣١	٨
التفاؤل	٤-٨-١٢*-١٦-٢٠-٢٤-٢٨*-٣٢-٣٤-٣٥	١٠

*** تشير إلى العبارات السلبية**

رابعاً: نتائج فروض البحث ومناقشتها

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للنوع (ذكور / إناث) .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (ذكور ، إناث) فى الصبر (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) كما هو موضح بالجداول التالية

جدول (٧) : الفروق التى تعزى للنوع فى الصبر

المتـغيـر		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الصبر	ضبط النفس	ذكور	٣٤	١٤،٨٥٢٩	٢،٦١٨٤٩	٢،٤١٨	٧٨	٠،٠٥
		اناث	٤٦	١٣،٣٤٧٨	٢،٦١٨٤٩			
	الرضا والتقبل	ذكور	٣٤	٢٣،٥٢٩٤	٢،٥١٣٤٢	١،٥١٧	٧٨	غير دال
		اناث	٤٦	٢٢،٦٣٠٤	٢،٦٩٤٥١			
	السكينة النفسية	ذكور	٣٤	٢١،١٧٦٥	٢،٦٥٦٨٤	١،٧٠٠	٧٨	غير دال
		اناث	٤٦	٢٠،١٠٨٧	٢،٨٦١٤٥			
	التفاؤل	ذكور	٣٤	٢٥،٦١٧٦	٤،٤٧٢٢٤	١،١٥١	٧٨	غير دال
		اناث	٤٦	٢٤،٥٠٠٠	٤،١٥٦٦٥			
	الدرجة الكلية للصبر	ذكور	٣٤	٨٥،١٧٦٥	١٠،٠٣٧٧٢	١،٩٩٨	٧٨	غير دال
		اناث	٤٦	٨٠،٥٨٧٠	١٠،٢٣٨٤٤			
		اناث	٤٦	٨٦،٤٣٤٨	١٠،٧١٥٨٣			

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض جزئياً

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الصبر على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية فيما عدا بعد ضبط النفس فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وكانت الفروق فى اتجاه الذكور أى إن الذكور أكثر قدرة على ضبط النفس من الإناث .

- **مناقشة نتائج الفرض الأول**

تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن كلا النوعين (ذكور ، إناث) يُعانون من مرض واحد وهو مرض "السرطان" وهم في نفس الوقت ما يزالوا طلاباً يدرسون في مراحل تعليمية مختلفة ؛ مما يعني أنهم متساوون في الضغوطات المفروضة عليهم سواءً من المرض أو التعليم ، كما أنهم متساوون في الصدمة الواقعة عليهم جراء مرضهم بالسرطان. .

ويمكن القول أن الصبر في الحياة زيادته ترتبط بحالة تحفيزية وإيجابية والتطلع لأهداف حياة واضحة ، لذلك يبدو أن الصبر من أهم نتائجه هي تعزيز الأمل في الفرد (Khormaei, Zareie, Mahdiyar & Farmani, 2014, 64).

وهذا بالإضافة إلي أن الصبر يحمي الفرد من الإحساس بأية مشاعر سلبية ، فالأفراد الصبورين يصبحون قادرين أكثر علي إعادة تقييم المواقف السلبية بشكل معرفي ، ومن ثم تزداد رفاهية المتعة لديهم (Schnitker, Houltberg, Dyrness & Redmond, 2017, 265).

ونجد من الدراسات التي اتفقت مع نتيجة هذا الفرض ما توصلت إليه دراسة(Aghababaei & Tabik, (2015 في عدم وجود فروق بين النوعين في الصبر؛ كما أشارت نتائج دراسة (KARAKAŞ,2018) عدم وجود أي تأثير أو ارتباط بين الجنسين والفروق التعليمية علي النتائج.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Gül, 2021) فقد أظهرت أن المشاركين الذكور (الأتراك ، القيرغيزين) من كلا البلدين كانوا أكثر صبراً من النساء وذلك في مستويات الصبر تبعاً لمتغير النوع لدي الطلاب ؛ وأيضاً أظهرت دراسة بشري إسماعيل أرنوط (٢٠١٣) وجود فروق دالة احصائياً في الصبر (في بعدي التسامح وحدود الصبر)وذلك لصالح الذكور ، وهم يعتبرون بذلك أكثر صبراً مقارنةً بالإناث ، وأيضاً عدم وجود فروق داله احصائياً بين النوعين في باقي أبعاد الصبر والدرجة الكلية ، كما اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة صابر سعيد ، وعماد حيدر (٢٠٠٧) ؛ ودراسة إيمان عبد الوهاب (٢٠١٦) فقد أشارت دراسة كل منهم إلي وجود فروق بين النوعين في الصبر لصالح الإناث .

وبالرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الصبر على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية ، **إلا أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ فى بعد ضبط النفس وكانت الفروق فى اتجاه الذكور أى إن الذكور أكثر قدرة على ضبط النفس من الإناث .**

ويُعد متغير النوع عاملاً من العوامل المهمه التي لا يمكن تجاهلها ، فقد أظهرت عدد من الدراسات أن هناك فروق بين كل من الذكور والإناث في الصبر (إسراء عبد الوهاب ، ٢٠٢٢ ، ٣٧). ونجد من الدراسات التي اتفقت مع نتيجة هذا الفرض ما توصلت إليه دراسة فيصل الربيع، رمزي عطية (٢٠١٦) ؛ ودراسة شيخة بداح الحجرف (٢٠٢٠) حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضبط الذات ككل تُعزي لإختلاف متغير النوع ، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة لطيف غازى مكي (٢٠١٦) والتي أشارت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس ضبط الذات تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث) وذلك لصالح الإناث عند مستوي دلاله (٠,٠٥) .

كما اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة طارق محمد بدر (٢٠١٥)؛ ودراسة ذياب البداينة ، ومريم مفلح ، وحسن العوران (٢٠١١) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية علي مقياس ضبط الذات وذلك تبعاً لمتغير النوع .

ويعتبر ما يتضح من فروق في قدرة كل من الذكور والإناث علي ضبط الذات ، قد يختلف من موقف إلي موقف آخر ، فالإناث قد يمتلكن القدرة في مجال ما من المجالات قد تيسر من قدرتهم علي ضبط الذات ، بالإضافة إلي أن الذكور قد يمتلك كلً منهم القدرة في مجالات محدده قد تُفيد في تحقيق القدرة علي ضبط الذات (فيصل الربيع ، رمزى عطية ، ٢٠١٦ ، ١١٣٢).

وترجع الباحثة نتيجة هذا الفرض في أن الذكور أعلي في القدرة علي ضبط النفس من الإناث ، إلي أن طبيعة تنشئة الذكور حيث يتم تنشئتهم علي أن يتمتعون بالقدرة علي اتخاذ القرارات اتجاه شئون حياتهم والخوض في مجالات جديده ومواقف يمكن أن تظهر فجأه دون جعل العاطفه تسيطر عليهم كما يحدث في الإناث ، وكذلك وجدت الباحثة أن مرضي السرطان من الذكور بالرغم من مصاعب المرض عليهم إلا أنهم قادرين علي تحمل المسؤولية رغم صغر سن بعضهم ؛ فالبعض منهم يعمل ويحاول ضبط ذاته اتجاه التحديات التي تحدث لهم ، والبعض الآخر يحاول ضبط انفعالاته والتروي اتجاه قرارات العلاج وصعوباته .

ينص الفرض الثاني على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لتلقى الدعم (طلاب يتلقون الدعم ، طلاب لا يتلقون الدعم) .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (طلاب يتلقون الدعم ، طلاب لا يتلقون الدعم) فى كل من الصبر (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) كما هو موضح بالجداول (١١)

جدول (١١) : الفروق التى تعزى لتلقي الدعم فى الصبر

المتـغيـر		المجموعة (تلقى الدعم)	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الصبر	ضبط النفس	طلاب يتلقون الدعم	٧٤	١٣،٩٥٩٥	٢،٩٠٢٢٤	-٠،٣٠٩	٧٨	غير دال
		طلاب لا يتلقون الدعم	٦	١٤،٣٣٣٣	١،٩٦٦٣٨			
	الرضا والتقبل	طلاب يتلقون الدعم	٧٤	٢٣،١٢١٦	٢،٤٨٢٥٦	١،٣٠٤	٧٨	غير دال
		طلاب لا يتلقون الدعم	٦	٢١،٦٦٦٧	٤،٢٢٦٩٠			
	السكينة النفسية	طلاب يتلقون الدعم	٧٤	٢٠،٦٦٢٢	٢،٧٥٦٢٠	١،١١٦	٧٨	غير دال
		طلاب لا يتلقون الدعم	٦	١٩،٣٣٣٣	٣،٤٤٤٨٠			
	التفاؤل	طلاب يتلقون الدعم	٧٤	٢٥،١٧٥٧	٤،٢٢١١٤	١،٤٧٦	٧٨	غير دال
		طلاب لا يتلقون الدعم	٦	٢٢،٥٠٠٠	٤،٩٢٩٥٠			

	الدرجة الكلية للصبر	طلاب يتلقون الدعم	٧٤	٨٢،٩١٨٩	١٠،١٥١٩٤	١،١٦١	٧٨	غير دال
		طلاب لا يتلقون الدعم	٦	٧٧،٨٣٣٣	١٢،٥٤٤٥٩			

يتضح من الجدول (١١) تحقق الفرض كلياً

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين (الطلاب الذين يتلقون الدعم ، والطلاب الذين لم يتلقوا الدعم) فى الصبر (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) .

- **مناقشة نتائج هذا الفرض**

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين (الطلاب الذين يتلقون الدعم ، والطلاب الذين لم يتلقوا الدعم) فى الصبر على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد

تري الباحثة أن هذه النتيجة لم تكن متوقعه، وبالرغم من ذلك يمكن إرجاعها إلي عدة أسباب :

– إن تشخيص الفرد بمرض السرطان ينتج عنه آثار سلبية متعددة، حيث تظهر هذه الآثار في مختلف مجالات الحياة وخاصةً يظهر أغلبها في المجال العاطفي . كما تؤدي الإصابة بالأورام السرطانية إلي العديد من المشاعر المختلفة داخل الفرد، حيث يشعر الفرد بالخطر والتوتر والقلق، وقد يصاحبه الشعور بالإكتئاب، وعدم اليقين لما سيحدث له في المستقبل مع الشعور بالخوف منه، وكذلك قد يلغب عليه الشعور بالذنب أو حدوث تغييرات حول صورته عن ذاته (Ogińska-Bulik, 2013, 2).

– فيعتبر الدعم الإجتماعي من الوسائل الهامه التي يقوم فيها أحد أفراد أسرة المريض أو جميعهم بتقديم هذا الدعم له، وذلك للتقليل من شدة الإكتئاب ومشاعر القلق التي يشعر بها ، وبالتالي للدعم الإجتماعي تأثير إيجابي وكبير علي المريض لكي يصل إلي الشفاء، بالإضافة إلي أن لهذا الدعم عدة مجالات متنوعه تقوم بهذا التأثير، فهناك المجال المادي ، والمجال المعنوي ، والمجال التوجيهي ، كما أن له تأثير علي مدي فاعلية جهازه المناعي للمريض بشكل إيجابي والرفع من نشاطه، حيث اعتقد بعض الأفراد أن هذا الدعم يعمل كلقاح يساعد علي حماية المريض من الأمراض الجسدية التي يمكن أن تصيبه، ويساعد علي تقوية العلاقات الإجتماعية فيما بينهم وبالتالي ينجبه الشعور بالوحدة، ويزيد من المشاعر الإيجابية لصحة هذا المريض والتي تتمثل في الشعور بالتفاؤل، وأيضاً الشعور بالسعادة والرضا (خميسة قنون ، ٢٠١٦ ، ٨٦).

– وتجد الباحثة من خلال ذلك أن الصبر يمكن أن يحدث في الطلاب مرضي السرطان في حالة تلقي الدعم الإجتماعي والذي عُرف بأهميته في معظم الأحوال أو في حالة عدم تلقيه . ففي حالة تلقي الطلاب مرضي السرطان الدعم الإجتماعي من قبل المحيطين بهم، فإنهم بذلك يدعمونه بضرورة الصبر وبالتالي يزداد لديهم ، أما في حالة عدم تلقي الطلاب مرضي السرطان الدعم الإجتماعي ممن حولهم ؛ ففي هذه الحاله يكون لديهم أيضاً الصبر، حيث تكون طريقة تواجده لدي المرضي وازدياده تكمن في اكتسابه من ظروف البيئة التي يتفاعل معها .

– كما أن الصبر قرار يمكن اتخاذه من قبل نفسه ولا يعتمد فيه علي الآخرين في حالة عدم تواجدهم حوله ، وكذلك يمكن اكتسابه من المواقف والأحداث اليومية التي يتعرض لها الفرد والتي تتطلب منه الصبر دون شكوي أو جزع والإنتظار بهدوء ، وبهذا لن يكون الدعم الإجتماعي وحده العامل الوحيد لإكتساب المريض للصبر ، بل يحتاج إلي العمل به ومجاهدة نفسه بالتدرب عليه وبالتالي يستطيع اكتسابه.

– كما لم تكن هناك دراسات سابقة –في حدود إطلاع الباحثة– قد كشفت عن العلاقه بين الدعم الإجتماعي والصبر لدي مرضي السرطان ، وبالتالي كانت هناك حاجه لمزيد من الدراسات للتعرف أكثر علي مدي أهمية الدعم الإجتماعي في تطوير الصبر لديهم.

ينص الفرض الثالث على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للمرحلة التعليمية (إعدادى / ثانوى / جامعة / دراسات عليا)

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحد One Way Anova لدراسة الفروق التى تعزى للمرحلة التعليمية (إعدادى / ثانوى / جامعة / دراسات عليا) ، وتوضح الجداول التالية نتائج تحليل التباين .

جدول (١٢) : الإحصاء الوصفى لأفراد العينة على مقياس الصبر تبعاً للمرحلة التعليمية

المتغير		المرحلة التعليمية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الصبر	ضبط النفس	إعدادى	١٢	١٤،٤١٦٧	٢،٧٤٥٥٢
		ثانوى	٣١	١٤،١٢٩٠	٢،٨٦٠٥٦
		جامعة	٢٧	١٣،٤٤٤٤	٢،٧٩١٩٣
		دراسات عليا	١٠	١٤،٥٠٠٠	٣،١٧١٠٥
	الرضا والتقبل	إعدادى	١٢	٢٤،١٦٦٧	١،٦٩٦٧٠
		ثانوى	٣١	٢٣،٢٩٠٣	٢،٣٩٧١٣
		جامعة	٢٧	٢٢،٢٥٩٣	٢،٧٩٥٥٠
		دراسات عليا	١٠	٢٢،٨٠٠٠	٣،٤٨٩٦٧
	السكينة النفسية	إعدادى	١٢	٢٢،٢٥٠٠	١،٧٦٤٥٥
		ثانوى	٣١	٢١،٠٠٠٠	٣،٠٥٥٠٥
		جامعة	٢٧	١٩،٥١٨٥	٢،٣١٠٠٢
		دراسات عليا	١٠	٢٠،٠٠٠٠	٣،٢٩٩٨٣
	التفاؤل	إعدادى	١٢	٢٧،٣٣٣٣	١،٤٣٥٤٨
		ثانوى	٣١	٢٤،٨٠٦٥	٤،٥٨٥٦٣
		جامعة	٢٧	٢٣،٨٨٨٩	٤،٧٠١٣٤
		دراسات عليا	١٠	٢٥،٦٠٠٠	٣،٨٠٦٤٣
	الدرجة الكلية للصبر	إعدادى	١٢	٨٨،١٦٦٧	٥،١١٣٨٦
		ثانوى	٣١	٨٣،٢٢٥٨	١٠،٣١٤١٠
		جامعة	٢٧	٧٩،١١١١	١٠،٣٩٧٢٤
		دراسات عليا	١٠	٨٢،٩٠٠٠	١٢،٦٩٦٨٩

وفيما يلى نتائج تحليل التباين بالنسبة لمتغير الصبر

جدول (١٣) : تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الاربعة فى الصبر

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	ضبط النفس	بين المجموعات	١٣،٤٢٠	٣	٤،٤٧٣	٠،٥٤٧	غير دال
		داخل المجموعات	٦٢١،٥٦٧	٧٦	٨،١٧٩		

الصبر		كلى	٦٣٤،٩٨٨	٧٩		
	الرضا والتقبل	بين المجموعات	٣٤،١٤٩	٣	١١،٣٨٣	١،٦٧٤	غير دال
		داخل المجموعات	٥١٦،٨٣٩	٧٦	٦،٨٠١		
		كلى	٥٥٠،٩٨٨	٧٩			
	السكينة النفسية	بين المجموعات	٧٢،٦٩٧	٣	٢٤،٢٣٢	٣،٣٤٢	٠،٠٥
		داخل المجموعات	٥٥٠،٩٩١	٧٦	٧،٢٥٠		
		كلى	٦٢٣،٦٨٨	٧٩			
	التفاؤل	بين المجموعات	١٠٣،٣٧٨	٣	٣٤،٤٥٩	١،٩٢٨	غير دال
		داخل المجموعات	١٣٥٨،٥٧٢	٧٦	١٧،٨٧٦		
		كلى	١٤٦١،٩٥٠	٧٩			
	الدرجة الكلية للصبر	بين المجموعات	٧١٣،٢٣٥	٣	٢٣٧،٧٤٥	٢،٣٣٤	غير دال
		داخل المجموعات	٧٧٤٠،٦٥٣	٧٦	١٠١،٨٥١		
		كلى	٨٤٥٣،٨٨٨	٧٩			

يتضح من الجدول (١٣) تحقق الفرض جزئياً

أ) قيمة " ف " غير دالة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصبر وبعض الأبعاد ، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الاربعة (طلاب المرحلة الاعدادية / طلاب المرحلة الثانوية / طلاب المرحلة الجامعية / طلاب الدراسات العليا) فيما عدا بعد السكينة النفسية فقد وجدت فروق بين المجموعات الأربع ، ولمعرفة اتجاه الفروق تم الاستعانه باختبار المقارنات البعدية LSD

- **<u>مناقشة هذا الجزء من النتيجة</u>**

– عدم وجود فروق بين المجموعات الاربعة (طلاب المرحلة الاعدادية / طلاب المرحلة الثانوية / طلاب المرحلة الجامعية / طلاب الدراسات العليا) علي مستوي الدرجة الكلية لمقياس الصبر وبعض الأبعاد

ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، حيث أن تساوي هؤلاء الطلاب ذوي المراحل التعليمية المختلفة في وجود الصبر لديهم، يرجع إلي أنهم يعانون جميعاً من مرض السرطان والذي يتسبب في حدوث ألم وضغوطات عليهم من ناحيه ويتسبب في معاناة من جانب العلاجات الخاصة به من ناحيةً أخري، وهم بذلك يتشابهون أيضاً إلي حد كبير في الخطوات العامه التي يسعون فيها للتخلص من هذا المرض والتي تتمثل في

التشخيص ووضع خطة للعلاج والمتابعة وإجراء التحاليل، الأمر يجعلهم يلزمون الصبر و يتقبلون هذا المرض لتخطي هذه العقبات .

كما أنه يُضاف علي صبرهم على مرضهم أنهم أيضاً طلاباً مسجلين جميعاً داخل منظومة تعليمية لم يفكروا في التوقف عن التعلم فيها أو تركها بالرغم من مرضهم وذلك أدي إلى أنهم يشتركون فى وجود الصبر لديهم، بالإضافة إلى وجود أهداف متقاربة يسعون جميعاً إلي تحقيقها متعلقة بالنجاح في دراستهم .

كما يُعد للصبر وظائف متعدده في مجالات مختلفه لكونه فضيلة أخلاقية، حيث يساعد الأشخاص علي التعامل بفاعلية مع الضغوطات النفسية التي يمرون بها، ويعينهم علي النجاح في الدراسة والعمل، وتكوين علاقات إجتماعية ناجحة، والتحكم في الغضب (Kamari & Khormaei, 2016, 60).

ولهذا ترجح الباحثة أن جلوس الطلاب مرضى السرطان مع بعضهم البعض أثناء تلقي جلسات العلاج الكيميائي أو الإشعاعي أو حتي الجلوس مع بعضهم داخل الغرف قبل الجراحة ، قد يجعل الصبر يزداد لدي كل واحدٍ منهم ، حيث رؤيتهم لصبر بعضهم وكذلك الحديث مع بعضهم بأنه اختبار من الله وسوف يجتازونه يرفع من مستوي صبرهم.

– بينما وجدت فروق بين المجموعات الأربع في بعد السكينة النفسية ، ولمعرفة اتجاه الفروق تم الاستعانه باختبار المقارنات البعدية LSD كما هو موضح كالجدول الآتى:

جدول (١٤) : نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المجموعات الاربع على بعد السكينة النفسية (أحد أبعاد الصبر)

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	الدلالة	
السكينة النفسية	إعدادى	١٢	٢٢،٢٥٠٠	١،٧٦٤٥٥	ثانوى	١،٢٥٠٠٠	٠،٩١٥٤٤	٠،١٧٦	غير دال
					جامعة	٢،٧٣١٤٨*	٠،٩٣٤١٧	٠،٠٠٥	٠،٠١
					دراسات عليا	٢،٢٥٠٠٠	١،١٥٢٨٩	٠،٠٥٥	غير دال
	ثانوى	٣١	٢١،٠٠٠٠	٣،٠٥٥٠٥	إعدادى	-١،٢٥٠٠٠	٠،٩١٥٤٤	٠،١٧٦	غير دال
					جامعة	١،٤٨١٤٨*	٠،٧٠٨٧٩	٠،٠٤٠	٠،٠٥
					دراسات عليا	١،٠٠٠٠٠	٠،٩٧٩٢١	٠،٣١٠	غير دال

	جامعة	٢٧	١٩،٥١٨٥	٢،٣١٠٠٢	إعدادى	-٢،٧٣١٤٨*	٠،٩٣٤١٧	٠،٠٠٥	٠،٠١
					ثانوى	-١،٤٨١٤٨*	٠،٧٠٨٧٩	٠،٠٤٠	٠،٠٥
					دراسات عليا	-٠،٤٨١٤٨	٠،٩٩٦٧٥	٠،٦٣٠	غير دال
	دراسات عليا	١٠	٢٠،٠٠٠٠	٣،٢٩٩٨٣	إعدادى	-٢،٢٥٠٠٠	١،١٥٢٨٩	٠،٠٥٥	غير دال
					ثانوى	-١،٠٠٠٠٠	٠،٩٧٩٢١	٠،٣١٠	غير دال
					جامعة	٠،٤٨١٤٨	٠،٩٩٦٧٥	٠،٦٣٠	غير دال

يتضح من الجدول (١٤) أنه

١/ توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب المرحلة الإعدادية وطلاب المرحلة الجامعية فى بعد السكينة النفسية فى اتجاه طلاب المرحلة الاعدادية ، بينما لايوجد فروق بين طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية أو الدراسات العليا .

٢/ توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية فى بعد السكينة النفسية فى اتجاه طلاب المرحلة الثانوية ، بينما لايوجد فروق بين طلاب المرحلة الثانوية والإعدادية أو الدراسات العليا .

٣/ لا توجد فروق بين طلاب المرحلة الجامعية وطلاب الدراسات العليا فى السكينة النفسية .

<u>مناقشة هذا الجزء من النتائج</u>

- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب (المرحلة الإعدادية / المرحلة الثانوية) وطلاب المرحلة الجامعية فى بعد السكينة النفسية فى اتجاه طلاب (المرحلة الإعدادية / المرحلة الثانوية)، بينما لايوجد فروق بين طلاب المرحلة الثانوية والإعدادية أو الدراسات العليا .

تعزو الباحثة هذه النتيجة ، إلي أن طلاب المرحلة الإعدادية أو طلاب المرحلة الثانوية يعتبروا مراهقين وصغاراً في السن لديهم أفكاراً متقاربة وتصرفات متشابهة إلي حدٍ ما ، وقلة خبرتهم مقارنةٍ بطلاب المرحلة الجامعية وكبار السن من الأهل والأقارب المقربين لهم يجعلهم ينقلون إليهم من خبرتهم عن الحياة وتعليمهم أن مرض السرطان الذي أصابهم يحتاج منهم إلي الهدوء في التعامل معه حتي يتم شفاءهم منه علي خير دون أضرار زائده، وكذلك رؤيتهم لتجارب المحيطين بهم في الصحة والمرض في شعورهم بالسكينة النفسية بالرغم من الألم، وسماعهم لدور السكينة المهم وتقبل كل ما ينزله الله علي عباده في السراء والضراء في جعلهم يصمدون في مواجهة الصعوبات، كل هذا يجعلهم ينصتون لهم ويعملون بالنصائح المقدمة لهم .

فيعتبر الصفاء أو السكينة النفسية أداة مهمة وذلك لإحتوائها علي شعور الفرد بالسلام الداخلي بشكل ثابت إلي حدٍ كبير بالرغم من تقلبات عواطفه ، فأي فرد يمكن أن يكون حزيناً ولكن في نفس الوقت يشعر بالهدوء ، وبالتالي إن هذه السكينة تنطوي علي قوة داخلية توجد داخل الفرد وإيمانه بالعلاقة المتفاعلة بين المواقف الداخلية والمواقف الخارجية (Boyd-Wilson, Walkey & McClure, 2004, 32).

– بينما لايوجد فروق بين طلاب المرحلة الثانوية والإعدادية أو الدراسات العليا .

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن شعور هؤلاء الطلاب مرضي السرطان بالسكينة ينبع من طبيعة المواقف التي يواجهونها فهي تتشابه إلي حد كبير ، سواء كان ذلك في المنزل أو في المستشفي أو في أماكن أخري يترددون عليها ، تجعلهم هادئيين صبورين وثابتين في انفعالاتهم وفي تعاملاتهم مع المحيطين بهم .

وهكذا يمكن اعتبار أن الصفاء النفسي هو مفتاح التعمق في جميع نواحي الحياة والتي تتمثل في العائلة والمنظومة المدرسية والعمل ، كما أن هذا الصفاء بالنسبة للطلبة يُعينهم علي التحكم في العواطف وتقبل ضغوط الدراسة والسعي الدءوب منهم نحو تحقيق أهدافهم وطموحاتهم الشخصية العليا ، ومن ثم يحقق لهم القدرة علي تنمية ذواتهم والإنضمام بشكل سلوكي ومعرفي وأيضاً عاطفي في المجتمع المدرسي Arnout, 2019, (9).

– كما أظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق بين طلاب المرحلة الجامعية وطلاب الدراسات العليا فى السكينة النفسية .

تفسر الباحثة هذه النتيجة، بأن هؤلاء الطلاب قد اقتربوا من النضج الفكري ومنهم من نضج فكرياً بالفعل، حيث أن الخبرات والتجارب الحياتية التي مروا بها ولا زالوا يمرون بها ، قد تعلموا بسببها أن الغضب والتصرف المتسرع قد يؤدي إلي عواقب وخيمة عليهم في اتخاذ قرارات خاطئة، وبالتالي علموا أن السكينة النفسية تُفيدهم، بالإضافة إلي أنهم متشابهون في المحاولة لمعالجة أخطاء الماضي بالتطلع علي مستقبلهم بإيجابية ورغبتهم في تحقيق أحلامهم وأهدافهم؛ ما ينعكس ذلك بالإيجاب علي حياتهم الشخصية وفي علاقاتهم مع من حولهم ويزيدهم صبرهم علي الشعور بشكل أكبر بهذه السكينة النفسية.

وبالتالي يمكن اعتبار السكينة النفسية محركاً قوياً للفرد في جعله يتعامل بإحسان وبطريقة جيدة مع الأفراد الأخرين، والتطلع نحو تحقيق الإنجازات، كما تقوي علاقة الفرد بالأخرين من حوله، ولكن علي العكس من ذلك ففقدان الفرد للشعور بالسكينة النفسية يمكن أن يؤدي إلي حالة من العزلة والوحده بعيداً عن الآخرين مع العداء معهم والميل إلي الإنتقاء وأيضاً تكرار فترات الجزع والتسخط (محمد أبو حلاوة ، عاطف الشربيني ،

٢٠١٦، ٩٨)، ويدل ذلك كله علي تساوي طلاب المرحلة الجامعية وطلاب الدراسات العليا في الشعور بالسكينة النفسية وعدم وجود اختلاف بينهم .

ينص الفرض الرابع على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الصبر (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى للترتيب الميلادى (الأول / الأوسط / الأخير)

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحد One Way Anova لدراسة الفروق التى تعزى للترتيب الميلادى (الأول / الأوسط / الأخير)، وتوضح الجداول التالية نتائج تحليل التباين

جدول (١٥) : الإحصاء الوصفى لأفراد العينة على مقياسى الصبر

المتغير		الترتيب الميلادى	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الصبر	ضبط النفس	الأول	٤٠	١٤،٩٠	٢،٨٠٨
		الأوسط	٢٥	١٣،١٢	٢،٥٨٧
		الأخير	١٥	١٣،٠٠	٢،٦٧٣
	الرضا والتقبل	الأول	٤٠	٢٣،٢٥	٢،٤٩٩
		الأوسط	٢٥	٢٣،١٢	٢،٧٧٤
		الأخير	١٥	٢٢،٢٠	٢،٨٠٨
	السكينة النفسية	الأول	٤٠	٢٠،٦٨	٢،٩٠٣
		الأوسط	٢٥	٢٠،٦٨	٢،٧٣٤
		الأخير	١٥	٢٠،٠٧	٢،٨١٥
	التفاؤل	الأول	٤٠	٢٥،٥٠	٣،٩٤٨
		الأوسط	٢٥	٢٤،٤٤	٤،٦٩١
		الأخير	١٥	٢٤،٤٧	٤،٦٥٨
	الدرجة الكلية للصبر	الأول	٤٠	٨٤،٣٣	١٠،٠١٩
		الأوسط	٢٥	٨١،٣٦	١٠،٥٠٣
		الأخير	١٥	٧٩،٧٣	١٠،٧٢٧

- وفيما يلى نتائج تحليل التباين بالنسبة لمتغير الصبر

جدول (١٦) : تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاث فى الصبر

المتغير		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الصبر	ضبط النفس	بين المجموعات	٦٦،٧٤٨	٢	٣٣،٣٧٤	٤،٥٢٢	٠،٠١
		داخل المجموعات	٥٦٨،٢٤٠	٧٧	٧،٣٨٠		
		كلى	٦٣٤،٩٨٨	٧٩			
	الرضا والتقبل	بين المجموعات	١٢،٤٤٨	٢	٦،٢٢٤	٠،٨٩٠	غير دال
		داخل المجموعات	٥٣٨،٥٤٠	٧٧	٦،٩٩٤		
		كلى	٥٥٠،٩٨٨	٧٩			
	السكينة النفسية	بين المجموعات	٤،٥٣٩	٢	٢،٢٧٠	٠،٢٨٢	غير دال
		داخل المجموعات	٦١٩،١٤٨	٧٧	٨،٠٤١		
		كلى	٦٢٣،٦٨٨	٧٩			
	التفاؤل	بين المجموعات	٢٢،٠٥٧	٢	١١،٠٢٨	٠،٥٩٠	غير دال
		داخل المجموعات	١٤٣٩،٨٩٣	٧٧	١٨،٧٠٠		
		كلى	١٤٦١،٩٥٠	٧٩			
	الدرجة الكلية للصبر	بين المجموعات	٢٨٠،٤١٩	٢	١٤٠،٢١٠	١،٣٢١	غير دال
		داخل المجموعات	٨١٧٣،٤٦٨	٧٧	١٠٦،١٤٩		
		كلى	٨٤٥٣،٨٨٨	٧٩			

يتضح من الجدول (١٦) تحقق الفرض جزئياً : حيث أن قيمة " ف " غير دالة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصبر وبعض الأبعاد ، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للترتيب الميلادى (الأول / الأوسط / الأخير) فيما عدا بعد ضبط النفس فقد وجدت فروق بين المجموعات الثلاث ، ولمعرفة اتجاه الفروق تم الاستعانه باختبار المقارنات البعدية LSD مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للترتيب الميلادى (الأول / الأوسط / الأخير) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الصبر وبعض الأبعاد

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن الإصابة بالصدمات كصدمة المرض تعطل من الدور الذي يلعبه الترتيب الميلادي للفرد في التأثير عليها ، حيث أن الإصابة بصدمة كمرض السرطان جعل هؤلاء المرضي يتساوون في القدرة علي الصبر وتحمل ما يتسبب

فيه المرض وعلاجه من سلبيات علي حياتهم بصرف النظر عن الترتيب الميلادي لهؤلاء الطلاب المرضي داخل أسرهم .

فيعتبر ترتيب الطالب المريض سواء أكان الأول لوالديه أو الأوسط أو حتي الأخير ، فإن الصدمة لا تغير أو تفرق في صبرهم علي هذا المرض ، حيث أن هناك العديد من العوامل الأخري التي تؤثر علي هؤلاء المرضي إلي جانب الترتيب الميلادي وليس هو وحده فقط . فقد رأي أدلر أن تأثير الترتيب الميلادي علي نمط الحياة للفرد يعتبر كبيراً وقوياً (Khodarahimi & Ogletree, 2011, 41)، بينما أرتأت أبحاث أخري أن تأثير ترتيب الميلاد كان متضارباً علي شخصية وسلوك الفرد (Joy & Mathew, 2019, 28).

وهذا يدل أيضاً علي أن الإختلاف بين الأبحاث قد بيّن أن ظروف تربية والديهم لهم وأحداث البيئة المحيطه بهم التي يتفاعلون معها بشكل دائم جعلتهم يكتسبون الصبر علي كثير من المواقف لإدراكهم أهميته وأنه يجلب السكينة علي من يعيش به في حياته ، وعند مرضهم ظهرت قدرتهم علي الاحتمال وانتظار تأثير العلاج بشكل إيجابي في التعافي من هذا المرض.

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة – في حدود علم الباحثة – تتفق مع هذه النتيجة ما يعني تفرد هذه الدراسة في الكشف عن الفروق بين طلاب مرضي السرطان في الصبر ببعض أبعاده ودرجته الكلية تبعاً للترتيب الميلادي .

– بينما وجدت فروق بين المجموعات الثلاث فى بعد ضبط النفس ، ولمعرفة اتجاه الفروق تم الاستعانه باختبار المقارنات البعدية LSD كما هو موضح بالجدول الآتي

جدول (١٧) : نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المجموعات الاربع على بعد ضبط النفس (أحد أبعاد الصبر)

المتغير	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	الدلالة	
ضبط النفس	الأول	٤٠	١٤،٩٠	٢،٨٠٨	الأوسط	١،٧٨٠*	٠،٦٩٣	٠،٠١٢	٠،٠٥
					الأخير	١،٩٠٠*	٠،٨٢٢	٠،٠٢٤	٠,٠٥
	الأوسط	٢٥	١٣،١٢	٢،٥٨٧	الأول	-١،٧٨٠*	٠،٦٩٣	٠،٠١٢	٠،٠٥
					الأخير	٠،١٢٠	٠،٨٨٧	٠،٨٩٣	غير دال
	الأخير	١٥	١٣،٠٠	٢،٦٧٣	الأول	-١،٩٠٠*	٠،٨٢٢	٠،٠٢٤	٠،٠٥

							الأوسط	-٠،١٢٠	٠،٨٨٧	٠،٨٩٣	غير دال

يتضح من الجدول (١٧)

١/ وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المرضى ذوى الترتيب الميلادى الأول والأوسط في بعد ضبط النفس فى اتجاه المرضى ذوى الترتيب الميلادى الأول .

٢ / وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المرضى ذوى الترتيب الميلادى الأول والأخير في بعد ضبط النفس فى اتجاه المرضى ذوى الترتيب الميلادى الأول .

٣ / عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المرضى ذوى الترتيب الميلادى الأخير والأوسط في بعد ضبط النفس .

مناقشة هذا الجزء من النتائج

وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المرضى ذوى الترتيب الميلادى الأول و (الأوسط / الأخير) في بعد ضبط النفس فى اتجاه المرضى ذوى الترتيب الميلادى الأول.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلي أن الطلاب مرضي السرطان من ذوي الترتيب الميلادي الأول أكثر ضبطاً للنفس ، وذلك بسبب أن الوالدين يقومون بتربيهم منذ الصغر علي تحمل المسؤولية وتقويته لكي يعتمد علي نفسه في كافة أمور حياته عندما يكبر ويتولي مسؤولية نفسه وقد يصبح أيضاً مسؤولاً عن إخوته وتقديم العون لهم في المستقبل.

كما يمكن القول أنه يُلقي علي عاتقهم العديد من المسؤوليات من قبل والديهم نظراً لكونهم الأكبر سناً من ضمن إخوتهم الأصغر سناً منهم ، بالإضافة إلي التوقعات التي يرغب الوالدين والمجتمع الخارجي منهم أن يفعلوها ، وبالتالي يمكن أن يتم اعتبارهم علي أنهم ناضجون وملتزمين ويقدمون إفادة للمجتمع ، بالإضافة إلي أنه يظهر عليهم أنهم قلقون وقادرين علي التحكم في أنفسهم وأن تعاملهم مع إخوتهم يتسم بعداونية أقل مما هو متوقع (Joy & Mathew, 2019, 29).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المرضى ذوى الترتيب الميلادى الأخير والأوسط في بعد ضبط النفس .

تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن الطلاب مرضي السرطان يتساوون في قدرتهم علي ضبط النفس اتجاه مرضهم بصرف النظر عن ترتيبهم الميلادي سواء كانوا في الترتيب الأوسط أو الأخير بين إخوتهم ، حيث أن الإهتمام من قبل والديهم ينتقل إليهم بعد الطفل الأول بمجرد مولدهم فيحصلون علي الرعاية ويعملون علي ترتيبتهم علي التحمل . لذلك

يمكن أن ندرك من خلال ذلك أن سلوك الطفل الثاني أشد عوداً وبأساً في كثير من الأوقات عن الطفل الأول (عبد العزيز القوصي ، ١٩٥٢ ، ١٨٦).

كما يجب علي الوالدين معاملة الطفل الأول والطفل الثاني بإعتدال ، وذلك حتي لا يشعر الطفل الثاني بالإهمال فيكون علي علم بحقوقه اتجاه أسرته وكذلك بواجباته نحوهم ويخوض بنفسه التجارب مع الأفراد الآخرين ويكتسب من خلالها العديد من الخبرات ، ومن ثم يصبح قادراً علي الإعتماد علي نفسه بشكل مستقل أكثر عن والديه (محمد نور الدين ، ١٩٩٩ ، ٧٢) ، وبالرغم من أن الطفل الأخير يهتم والديه كثيراً به إلا أنه قد انعكس عليهم بالسلب في أغلب الأحيان ، حيث يصبحوا أكثر اعتماداً علي الغير حين يكبرون .

فالطفل الأخير يطلق عليه هكذا حتي بعد انتهاء مرحلة الطفولة التي مروا بها ، فهم يمتلكون علاقات إجتماعية أفضل مع نظراءهم بالمقارنة مع ما يمتلكه الأول من علاقات إجتماعية ، وهم بذلك يصبحوا يعتمدون بشكل كبير علي الآخرين (Joy & Mathew, 2019, 29) ، ولكن يمكن أن يتأثر الترتيب الميلادي لكل من الأوسط والأخير ويصبحوا يشتركون في القدره علي النجاح في تحقيق أهدافهم ليظهر أنهم متميزين كالمولود الأول.

كما تري الباحثة أن هؤلاء الطلاب ذوي الترتيب الميلادى الأوسط والأخير عندما تم تشخيصهم بمرض السرطان لم يكن لترتيبهم أية تأثير علي شخصيتهم في التعامل مع المرض، حيث استطاع الأخير من إخوته السيطره علي حزنه وتمكنه من التحكم في غضبه كالأوسط في الترتيب الميلادي . وهذا يثبت مدي تأثير أزمة المرض في التقليل من تأثير ترتيب الميلاد علي سلوك هؤلاء الطلاب مرضي السرطان في ضبط أنفسهم .

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي وما عايشته الباحثة أثناء التطبيق الميداني يمكن وضع مجموعة من التوصيات التالية:

١- القيام بتقديم برامج إرشادية لتنمية الصبر لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان حتى يستطيعوا التصدى لضغوطات الحياة والتغلب على صدماتها .

٢- القيام بعمل دورات تدريبية للعاملين فى المجال الطبى ، لكى يتمكنوا من التعامل بطرق مختلفة تتناسب مع حالة كل مريض من مرضى السرطان بعد تفهمهم ووعيهم بالتغييرات التى تطرأ على نفسية مرضاهم بشكل مستمر نتيجة ما يمرون به من صعوبات المرض والعلاج .

٣- تنظيم ندوات للعاملين فى كل من مجالى الطب والتعليم لتعريفهم بمدى معاناة مرضى السرطان والصعوبات التى يواجهوها ، والعمل على توعيتهم بالطرق المختلفة لزيادة الروح المعنوية لهؤلاء المرضى .

٤- الإهتمام بتزويد المستشفيات بأخصائيين نفسيين يعملون على متابعة مشاكل المرضى ومحاولة إيجاد حلول لها معهم وتقديم الدعم النفسي اللازم لهم .

٥- تولى الأخصائيين النفسيين مسؤولية تقديم المساعدة لأسر مريض السرطان عن طريق توعيتهم بأهمية الصبر وفوائده ، لكى يستطيعوا مواصلة تديم الدعم النفسي لذويهم من مرضى السرطان فى أى مكان يريدونه.

٦- إيلاء الإهتمام بإجراء المزيد من البحوث حول الصبر للتعرف أكثر على مدى أهميته لدى مرضى السرطان وطرق رفع مستوى الصبر لديهم .

- بحوث مقترحة

بناءً على ما تم عرضه من مفاهيم نظرية ونتائج مستخلصة من هذا البحث ، قامت الباحثة بإقتراح عدد من الموضوعات والبحوث تتمثل فيما يلى:

١- الصبر وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان .

٢- فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الصبر لدى الطلاب المصابين بمرض السرطان .

٣- دراسة الصبر وعلاقته بالإحتراق النفسى لدى مريضات سرطان الثدى .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (٢٠٠٩) . المفردات في غريب القرآن (ج١) . القاهرة: مكتبة نزار مصطفى الباز .
- أحمد بن محمد حسين الزيداني (٢٠٢٢). العلاقة بين الصبر وكل من التحكم في الأفكار والتفكير الاجتراري . مجلة العلوم الإنسانية والإدارية ، ٢٦ ، ٢٠٣-٢٣١ .
- إسراء عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٢٢). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٣٢(١١٦)، ١-٥٢ .
- أمل تركي صالح ، أنور قاسم يحيى (٢٠١٩). قياس مفهوم الصبر لدى طلبة جامعة الموصل . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، ١٥(٣)، ٦٩-١٠٢.
- إيمان عبد الوهاب محمود (٢٠١٦) . الصبر والتسامح كمنبئات بالسعادة لدي المسنين . مجلة دراسات عربية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، ١٥(٤)، ٥٠٣-٥٥٥.
- بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (٢٠١٣). الصبر وعلاقته بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية الآداب ، جامعة بنها ، ٣٢ ، ٤٤٨-٥٠٧ .
- خالد صدام الزبيدي ، بركاوي جليب القريشي (٢٠١٤). فلسفة الصبر في القرآن الكريم والسنه المطهرة . لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ١(١٥)، ١٧١-٢٠٧ .
- خالد مناحي هديب القحطاني ، عبدالله مناحي هديب القحطاني (٢٠٢١) . سمة الصبر وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدي عينة من معلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم . مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ٢٢ (٢)، ٧٦-١٢٤ .
- خميسة قنون (٢٠١٦). الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك لدى مرضى السرطان . مجلة دراسات فى علم نفس الصحة ، جامعة الجزائر ، ١ ، ٨٤-١١٦ .

- ذياب البداينة ، مريم مفلح التوايهة ، حسن العوران (٢٠١١). العلاقة بين مستوى ضبط الذات المنخفض والسلوك الطائش لدى طلبة المدارس في المجتمع الأردني . مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، ٨(٢)، ٣٩-٦١ .

- رمضان عاشور حسين (٢٠١٦) . سمة الصبر لدي عينة من أمهات الأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة: دراسة مقارنة . دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٢(٤)، ٣٨٧- ٤٢٤ .

- شيخة بداح فلاح الحجرف ، منى حسن السيد بدوي ، عاصم عبد المجيد كامل (٢٠٢٠). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة جامعة الكويت . مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٣٢، ١٧٧- ٢٠١ .

- صابر عبدالله سعيد ، عماد إبراهيم حيدر(٢٠٠٧) . قياس سمة الصبر لدي طلبة كليات التربية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي الإندفاعي التأملي . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة دهوك ، العراق ، ٤(٣)، ١-٣٦ .

- طارق محمد بدر (٢٠١٥). التشويهات المعرفية وعلاقتها بضبط الذات لدى طلبة كلية الآداب . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ١١٤ ، ٢٩٠-٣٤٤ .

- عبد العزيز القوصي (١٩٥٢). أسس الصحة النفسية . ط٤ ، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

- على عبد الرحيم صالح ، حسام محمد منشد (٢٠٢٠). فضيلة الصبر فى الحياة اليومية : روئ متجددة فى علم النفس الإيجابي . المجلة العربية للعلوم النفسانية ، ١٧ (٦٤) ، ١١٨-١٢١ .

- علي عبد الرحيم صالح ، حسام محمد منشد (٢٠١٨) . الإسهام النسبي لأنماط الصبر في التنبؤ بالمثابرة لدي طلبة كلية التربية ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٥(٣)، ٢٦٦-٢٩٥ .

- علي محمد إبراهيم شهاب (٢٠١٩) . وصف الصبر بالجميل في القرآن الكريم: دراسة ونماذج ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم ، جامعة المنيا ، ٣(٣٩)، ١٣٤١- ١٣٧٠ .

- فؤاد علي فرحان ، اثير عبد الجبار محمد (٢٠٢١). الوضوح الذاتي وعلاقته بالصبر لدى المراهقين والراشدين . مجلة الفتح ، ٨٦ ، ١٠١-١٣١ .

- فيصل خليل الربيع ، رمزي محمد عطية (٢٠١٦). الاتزان االنفعالانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك . دراسات: العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي ، ٤٣ (٣)، ١١١٧-١١٣٦ .
- لطيف غازي مكي (٢٠١٦). الإيثار وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٧(٦)، ٢٠٨٧-٢١٠٣ .
- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ، عاطف مسعد الحسينى الشربيني (٢٠١٦). دلالات الصدق والثبات والبنية العاملية لمقياس السكينة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة في بناء المفهوم). مجلة الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ٢(٤٨)، ٩١-١٨٢ .
- محمد صالح المنجد (٢٠٠٩). الصبر . السعودية : مجموعة زاد للنشر .
- محمد عباس نور الدين (١٩٩٩). ترتيب الطفل داخل أسرته وتأثيره على النمو النفسي والاجتماعي للطفل. مجلة الطفولة العربية ، ١ ، ٧٠-٧٤ .
- نهلة فرج علي الشافعي (٢٠١٩). الصبر وعلاقته بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنيا . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٣٤(١)، ١٤٦-١٩١ .
- هناء أحمد شويخ (٢٠٠٧). أساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الأورام السرطانية (مع تطبيقات على حالات أورام المثانة السرطانية). القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع .
- هيام محمود رزق ، معصومة حسين علاّمه (٢٠١٦). اسرار الشفاء من السرطان . لبنان: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aghababaei, N., & Tabik, M. T. (2015). Patience and mental health in Iranian students. Iranian journal of psychiatry and behavioral sciences, 9(3).

- Akhtar, S. (2015). Patience. The Psychoanalytic Review, 102(1), 93-122.

- Arnout, B. A. (2019). The relative contribution of psychological serenity and self-regulated learning strategies in predicting academic engagement among university students. International Journal of Medical Research & Health Sciences, 8(11), 1-11.

- Blount, S., & Janicik, G. A. (1999). Comparing social accounts of patience and impatience. Unpublished manuscript, University of Chicago, 185-211.

- Blount, S., & Janicik, G. A. (2000). What makes us patient? The role of emotion in socio temporal evaluation. Unpublished manuscript: University of Chicago.

- Boyd-Wilson, B. M., McClure, J., & Walkey, F. H. (2004). Serenity: Much more than just feeling calm. Advances in Psychology Research 29 35- 55.

- Bray, F., Laversanne, M., Sung, H., Ferlay, J., Siegel, R. L., Soerjomatarm, I., & Jemal, A. (2024). Global cancer statistics 2022: GLOBOCAN estimates of incidence and mortality worldwide for 36 cancers in 185 countries. CA: a cancer journal for clinicians, 74(3), 229–263. https://doi.org/10.3322/caac.21834

- Doğan, M., & Gülmez, Ç. (2014). SABIR ÖLÇEĞİNİN TÜRKÇEYE UYARLANMASI: GEÇERLİK VE GÜVENİRLİK ÇALIŞMASI. Atatürk Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, (42), 263-280.

- Dudley, Kenneth C., "Empirical development of a scale of patience" (2003). Graduate Theses, Dissertations, and Problem Reports. 1920. https://researchrepository.wvu.edu/etd/1920

- Eliüşük, A., & Arslan, C. (2016). Sabır ölçeğinin türkçe'ye uyarlanması: geçerlilik ve güvenirlik çalışmaları. Değerler Eğitimi Dergisi, 14(31), 67-86.

- Ghorbani, R., & Khormaie, F. (2019). Relationship between Big Five Personality Traits and Virtue of Wisdom: The Mediating Role of Patience. Health, Spirituality and Medical Ethics, 6(1), 11-17.

- Gul, Y. E. (2021). Examination of Patience Tendency Levels of University Students: An Intercultural Comparison. Education Quarterly Reviews, 4(3), 200-210.

- Joy, M., & Mathew, M. A. (2019). Impact of Birth Order on Emotional Maturity and General Well-being of Adolescents. International Journal of Education and Psychological Research, 7(4).

- Kamari, S., & Khormaee, F. (2016). The Mediating Role of Patience in Relationship Between Psychological Hardiness and Hope to Education in High School Students., 2(3), 77-60.

- Khodarahimi, S., & Ogletree, S. L. (2011). Birth order, family size, and positive psychological constructs: what roles do they play for Iranian adolescents and young adults? Journal of Individual Psychology, 67(1).

- Khormaei, F., Zareie, F., Mahdiyar, M., & Farmani, A. (2014). Role of patience and its components as moral constructs in predicting hope among university students. Iranian Journal of Medical Ethics and History of Medicine, 7(3):58-68. http://ijme.tums.ac.ir/article-1-5386-en.html

- Karakaş, A. (2018). Sabır tutumunun sürekli öfke ifade tarzlarına ve öfke kontrolüne etkisi. Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi, 2(1), 93-111.

- Kumar, V., & Dhiman, S. (2022). Transcending Emerging Barriers Through Patience. Innovative Leadership in Times of Compelling Changes: Strategies, Reflections and Tools, 79-98.

- Mahdiyar, M., Taghavi, S. M. R., & Goudarzi, M. A. (2017). Predicting depression among Shiraz University students based on patience and its components. J Res Relig Health, 3(4), 21-31.

- Mušić, D. (2013). Patience in group decision-making with emotional agents. In Trends in Practical Applications of Agents and Multiagent Systems: 11th International Conference on Practical Applications of Agents and Multi-Agent Systems (pp. 163-170). Springer International Publishing.

- Ogińska-Bulik, N. (2013). The role of social support in posttraumatic growth in people struggling with cancer. Health Psychology Report, 1(1), 1-8.

- Okçu, D., & Pilatin, U. (2018). Ortaokul öğrencilerinin sabır değeri ile ilgili algılarının resim yoluyla değerlendirilmesi. Batman Üniversitesi İslami İlimler Hakemli Dergisi, 2(1), 102-113.

- Pawl, T., Ratchford, J. L., & Schnitker, S. A. (2020). Growth in patience in Christian Moral Wisdom and contemporary positive psychology. Journal of Beliefs & Values, 42(3), 333–347. https://doi.org/10.1080/13617672.2020.1836897

- Pianalto, M. (2014). In Defense of Patience, in Dane R. Gordon & David B. Suits (eds.), Epictetus: His Continuing Influence

and Contemporary Relevance. Rochester, NY: Rochester Institute of Technology, 89-104.

- Roberts, A. R., & Fishbach, A. (2020). When wanting closure reduces patients' patience. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 161, 85-94.

Ryan, M. J. (2013). The power of patience: How this old- - fashioned virtue can improve your life. Mango Media Inc.

Schnitker, S. A. (2012). An examination of patience and well-- being. The Journal of Positive Psychology, 7(4), 263-280.

- Sweeny, K. (2018). On the experience of awaiting uncertain news. Current Directions in Psychological Science, 27(4), 281–285. https://doi.org/10.1177/0963721417754197

- Schnitker, S. A., Houltberg, B., Dyrness, W., & Redmond, N. (2017). The virtue of patience, spirituality, and suffering: Integrating lessons from positive psychology, psychology of religion, and Christian theology. Psychology of Religion and Spirituality, 9(3), 264-275.